

مرتفعات عسير ونجران في بعض

الوثائق الإدارية والاقتصادية خلال

العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) (*)

أ. د. غيثان بن علي بن جريس

(*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب، لغيثان بن جريس،

(الطبعة الأولى) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ - ٢٠١٠ - ٢٠١١م)، (الجزء

الثالث)، ص ص ٤٧٧ - ٥١٨ . (الطبعة الثانية) (الرياض: مطابع الحميضي ١٤٤٢ هـ

٢٠٢٠م)، ص ص ٤٤١ - ٤٧٦ .

القسم السابع

مرتفعات عسير ونجران في بعض
الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية
خلال العقود الوسطى من القرن (١٤ / ٢٠ م)

فهرس القسم السابع :

رقم الصفحة	الموضوع	م
٤٧٧	تمهيد	أولاً :
٤٨١	مؤسسات إدارية ومالية واقتصادية :	ثانياً :
٤٨١	١- الإمارات :	
٤٨٨	٢- القضاء والمحاكم الشرعية :	
٤٩٠	٣- هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :	
٤٩٢	٤- التربية والتعليم :	
٤٩٨	٥- إدارات المال :	
٥٠٧	٦- الشرطة :	
٥٠٩	٧- إدارة الدفاع :	
٥١٢	٨- إدارة الصحة :	
٥١٤	٩- إدارة اللاسلكي والبريد :	
٥١٦	١٠- نشاطات مالية واقتصادية أخرى :	
٥١٧	الخلاصة : بعض النتائج والاقتراحات :	ثالثاً :

تمهيد:



قصرنا حديثنا في هذا القسم على مرتفعات عسير ، من بلاد بلقرن وبيشة والنماص شمالاً إلى سراة عبيدة وظهران الجنوب جنوباً ، بالإضافة إلى حاضرة بجران وبعض محافظاتها^(١) . وهذه البلاد ذات تاريخ عريق وقدم^(٢) ، ولكن ما تم الاعتماد عليه هو بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)^(٣) . وهناك عدد من الأسباب جعلتنا نحدد هذا المبحث في هذا الإطار ، ومن أهمها ، ما يلي:

١- توفر لدينا مئات الوثائق المالية والإدارية والاقتصادية الجديدة في بابها والتي تستحق البحث والنشر ، لهذا رأينا نشر بعض مادتها ، لعلها تكون حافزاً لدراسات علمية أكاديمية مستقبلية^(٤) .

(١) بلاد بجران عريقة في تاريخها وحضارتها منذ العهود السابقة للإسلام وحتى يومنا الحاضر . وهذه الأوطان لم تخدم في مجال البحوث والدراسات التاريخية والأثرية . ونأمل أن نرى من مؤرخي المملكة العربية السعودية وآثارها توجيه بعض بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية نحو هذه الديار الهامة والجديرة بالبحث والدراسة .

(٢) عراقة وقدم وأهمية التاريخ تنطبق أيضاً على بلاد عسير الجبلية والممتدة من ظهران إلى بيشة وعليان وشمران . فهي الأخرى جديرة بالبحث والدراسة الأكاديمية .

(٣) وبخاصة منذ العقد الخامس إلى السابع من القرن (١٤هـ/٢٠م) .

(٤) سوف نورد في الغالب خلاصة بعض الوثائق ، ونشير إلى وجودها في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ثم رقم المجلد ، ورقم الصفحة . ومن ثم سوف نمرز لهذه الحاشية في الصفحات التالية : (م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج) .

٢— لا ندعي استيفاء كل الجوانب المالية والإدارية والاقتصادية عن هذه البلاد المعنية في هذا القسم ، وخلال التاريخ المحدد في العنوان ، ولكننا نورد صوراً ونماذج عن هذا الجانب الحضاري الهام ، وبخاصة أن هذه الأوطان وغيرها قبل العقد الرابع من القرن الماضي كانت تعيش في حياة بدائية ، فليس ثمة نظام مالي وإداري واقتصادي يخضع لأنظمة وقوانين حديثة ، وإن وجد بعض من ذلك فلا نجد الوثائق والمدونات التي تعكس التاريخ الحضاري لتلك الفترات السابقة .

٣— إيراد مثل هذه الدراسة يوجه همم بعض الباحثين في مجالات التاريخ ، أو أقسام التاريخ إلى الاطلاع على كيفية الحياة المالية والإدارية والاقتصادية التي كانت تعيشها نواح عديدة في جنوبي البلاد السعودية ، ومن ثم فقد يتجه بعض الباحثين والطلاب المهتمين إلى دراسات أعمق وأكثر نضجاً وتحليلاً في هذا الميدان التاريخي الحضاري الهام .

٤— لازال هناك مئات بل آلاف الوثائق والمدونات في الباب المالي والإداري والاقتصادي ، وتطلع إلى مضاعفة الجهود عند المتخصصين في التاريخ الحديث والمعاصر إلى أن يعثروا على مثل هذه الوثائق الهامة ، ويقوموا بدراستها وتحليلها ثم نشرها لطلاب العلم والمعرفة كي يستفيدوا منها في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية التاريخية .

٥— هناك كم كبير من أسماء المسؤولين في المؤسسات الإدارية الواردة في هذا القسم ، وهناك أيضاً أرقام مالية كثيرة تعكس أرزاقهم ورواتبهم غالباً بالقرش السعودي. ومثل هذا الجانب من الدراسات غير مرغوب عند كثير من المؤرخين والباحثين ، وذلك بلخفاف موضوعه ، وندرة معلوماته . ونأمل أن نرى أقسامنا التاريخية في جامعاتنا السعودية أن تقوم بتوجيه طالباتها وطلابها إلى دراسة مثل

هذه الجوانب الحضارية الهامة ، والتي تعكس تاريخ عامة الناس وليس عليتهم ، كما هو معروف في الكتابات التاريخية العامة^(١) .

ثانياً :

مؤسسات إدارية ومالية واقتصادية :

١- الإمارات :

كانت إمارة أبها الإدارة الرئيسة للإمارات في عسير^(٢) ، وقد عثرنا على بعض الوثائق التي تعكس بعض الصور التاريخية لهذه المؤسسة الإدارية^(٣) . فثمة وثيقة بتاريخ ذي الحجة (١٣٥٤هـ) تذكر أعداد الخيل التي بطرف إمارة أبها، وأسماء خيالتها ومصروفها بالريال الفرنسي . ونشاهد محتويات هذه الوثيقة في الجدول التالي^(٤) :

(١) من يستقرى مدونات التاريخ منذ القدم إلى يومنا الحاضر يجدها تركز على السياسة وصناع القرار في كل زمان ومكان . وهذا الجانب مع أهميته لا يكفي ، ويجب أن ندرس تاريخ جميع طبقات المجتمع وبخاصة الطبقتين الوسطى والسفلى في كل بيئة أو مجتمع ، فهي غنية بأحداثها التاريخية في كل المجالات ، كما أنها منسوبة في كثير من أمورها وأحوالها التاريخية والحضارية وغيرها .

(٢) للمزيد عن تاريخ الإمارة في منطقة عسير خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، انظر : ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٦٠ ، ٥١٥ - ٥٢٣ . للمؤلف نفسه . دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص ٤٥ - ٦٠ .

(٣) لازال تاريخ هذه المؤسسة جديراً بالبحث والدراسة . ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يعكف على دراسة هذا الموضوع بطريقة علمية أكاديمية .

(٤) م . ابن جريس العلمية (ق ١٤هـ/٢٠م) ج ٧١ ، ص ١٨ .

م	أسماء الخيالة الذين بطرفهم الخيل في الإمارة	عدد الخيل	مصرفوف الخيل بالواحدة	الإجمالي بالريال الفرنسي (١)
١-	الخيال التي بطرف الأمير/ تركي السديري	٢٠	١٠	٢٠٠
٢-	الخيال التي بطرف الأمير/ خالد السديري .	٧	١٠	٧٠
٣-	الخيال التي بطرف أحمد التركي ، وفهد التركي	٢	١٠	٢٠
٤-	الخيال التي بطرف منيع البلاغ ، وتركي السلیمان	٢	١٠	٢٠
٥-	الخيال التي بطرف تركي الباسمي ، وحسن عضيدان	٢	١٠	٢٠
٦-	الخيال التي بطرف سليمان العريفيج ، وعبد العزيز الصعب ، وعبد المحسن الثميري .	٣	١٠	٣٠
٧-	الخيال التي بطرف غانم الحربي ، مفلح الشولي، ماجد الدوسري، عبد الله بن راشد .	٤	١٠	٤٠
٨-	الخيال التي بطرف محمد بن سلطان الدوسري ، سيف أبو هليل ، محمد بن سلطان بن عبد العزيز ، متعب الخضيري	٤	١٠	٤٠
	المجموع	٤٤	—	٤٤٠ ريالاً (٢)

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه ، والواضح أن الخيل كانت من الوسائل الرئيسة عند الأرائل وبخاصة عند الوجهاء والمقتدرين مادياً . ومن ثم فموضوع امتلاك الخيل وتربيتها في عسير من الموضوعات الهامة والتي تستحق البحث والدراسة .

وفي شهر ذي القعدة (١٣٦٠هـ) تذكر إحدى الوثائق رواتب الأمراء في جنوبي البلاد السعودية ، حيث وجدنا رواتب لعدد من الأمراء في مرتفعات عسير ونجران . وكانت جميع تلك المخصصات بالقرش السعودي ، وهي على النحو التالي:^(١)

م	أسماء الإمارات	الرواتب والمخصصات الأصلية		
		مقدار الراتب	مقدار المخصص	مخصص الخيل
١-	أمير عسير وملحقاتها	(٤٥١٠٠) قرش	—	٥٥٠٠
٢-	أمير طارفة ظهران الجنوب	(٤٩٥٠) قرش	—	—
٣-	أمير طارفة تثليث	(١٦٥٠) قرش	—	—
٤-	أمير طارفة تمامة قحطان وشهران ^(٢)	(١٦٥٠) قرش	—	—
٥-	أمير بني شهر	(٢٧٥٠) قرش	—	—
٧-	أمير نجران	(١٩٥٠٠) قرش	—	١٧٦٠
٨-	أمير بدر	(٢٢٠٠) قرشاً	١١٠٠ قرش ^(٣)	—
٩-	أمير بيشة	(٣٣٠٠) قرش	٥٥٠٠ قرشاً ^(٤)	١١٠٠
	الإجمالي	(٨٢٣٢٠) قرش	(٦٦٠٠) قرش	(٨٣٦٠) قرشاً

وفي الحرم (١٣٦٢هـ) نجد أسماء بعض كتاب إمارة أهما مثل: سيف أبو هليل ، الكاتب الثاني بالإمارة وراتبه (١٣٤٥) قرشاً . وعبد الله بن علي بن حميد،

(١) م. ابن جريس (ق ١٤٤هـ/ ٢٠م) ، ج ٧١ ، ص ٢٤.

(٢) هذه الوثيقة تشمل جميع الإمارات في عسير وجازان ونجران ، ولهذا لم تتعرض لتلك النواحي ، وإدراج تمامة

قحطان وشهران لقرنها من الناحية المعنية في هذا القسم ، ثم إنها بلاد مجهولة للباحثين ، ولعل بعض

الدارسين يعلم أن لها حضوراً في التاريخ ، ومن ثم فقد يركز حولها بعض الدراسات .

(٣) م. ابن جريس (ق ١٤٤هـ/ ٢٠م) ، ج ٧١ ، ص ٢٤ .

(٤) م. ابن جريس (ق ١٤٤هـ/ ٢٠م) ، ج ٧١ ، ص ٢٤ .

الكاتب الثالث ، براتب (٨٠٦،٥٠) قرشاً .ومحمد دماك ، مقيد التحريات ، براتب (٥٣٧،٥٠) قرشاً^(١) .

وفي شهر ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) ورد أسماء بعض هؤلاء الموظفين: وعبد الله بن زياد ، مقيد تحريات براتب (٥٧٣،٥٠) قرشاً . وسليمان بن أحمد ، فراش بالإمارة ، براتب (٤١١،٥٠) قرش^(٢) . وهناك إشارة إلى سائقى الإمارة وهم: صالح طزق ، وعبد العزيز الحميدي ، وراتب كل منهما (٤٩٣،٥٠) قرشاً . ومعاونان آخران لهذين السائقين ، وهما: راشد العلياني وراتبه (٢١٩،٥٠) قرشاً ، وشكري يوسف وراتبه (٣١٩،٥٠) قرشاً^(٣) .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٦١هـ) تذكر (٣٣) خويماً بإمارة أمها ، وكان الراتب الشهري للواحد منهم (٥٥٠) قرشاً^(٤) . وفي ربيع الثاني (١٣٦٤هـ) تذكر أسماء إحدى الوثائق (٧٠) خويماً في إمارة عسير. وراتب كل منهم (١٣٩٣) قرشاً^(٥) .

(١) م. ابن جريس (ق ١٤هـ- ، ج ٧١ ، ص ٢٥. وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦٠هـ) تورده هذه الأسماء ، وأسماء أخرى مثل: سليمان بن إبراهيم الغنيمي ، كاتب البرقيات ، براتب (١٢٨٢) قرشاً . م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج ٧١ ، ص ٢٠ . وللمزيد عن تاريخ الإمارة في أمها خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الهجري الماضي ، انظر: ابن جريس . أمها حاضرة عسير ، ص ٦٠ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، عسير في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٣١-٤٢ .

(٢) م. ابن جريس (ق ١٤هـ- ، ج ٧١ ، ص ٢٧. كما ورد في وثيقة أخرى اسم : عبد الله بن صمان ، مقيد تحريات . المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٢٨-٣١ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٢٦ .

(٤) وأسماء هؤلاء الأخوياء على النحو التالي : (١) سعود بن عبد الله الدوسري . (٢) محمد السعودي . (٣) يحيى محمد كنعان . (٤) أحمد بن ناصر بن أحمد . (٥) عيد السويلم . (٦) سعد المبارك . (٧) عشق بن شعوان . (٨) حسن بن محسن . (٩) صالح النصري . (١٠) سعود التركي . (١١) محبوب التركي . (١٢) زيد بن صالح شعروود . (١٣) معدي بن علي التركي . (١٤) عبد الرحمن الغانم . (١٥) علي بن حسين . (١٦) مسفر بن مسيفرة . (١٧) عويد بن مسعود . (١٨) أحمد بن إبراهيم الثميري . (١٩) حسين بن علي السريعي . (٢٠) إبراهيم بن عثمان . (٢١) محمد بن عثمان بن عمر . (٢٢) مبارك بن سارة . (٢٣) غانم الحربي . (٢٤) خيرى التركي . (٢٥) علي الشانع . (٢٦) علي بارقي أبو معدي . (٢٧) متعب الحضيري . (٢٨) عبيد بن قيفذ . (٢٩) عبد الله بن عامر . (٣٠) علي بن ناصر الخليوي . (٣١) سعد البركة . (٣٢) محمد بن جلاب . (٣٣) ناصر بن أحمد . المصدر :

م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج ٧١ ، ص ٣٥ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٣٦-٤٠ .

ومن الإمارات الأخرى في منطقة عسير ، إمارة بيشة . وثمة وثيقة بتاريخ (١٦/٥/١٣٥٩هـ) تذكر أسماء (٢٨) خوياً في هذه الإمارة . وكان أميرها آنذاك إبراهيم العبد الله آل عرفج . وهناك إشارة إلى تسلم هؤلاء الأخويا راتب ثلاثة شهور ، فكان نصيب كل واحد (٨٠٦,٥٠) قرشاً^(١) . ووثيقة أخرى تعود إلى عام (١٣٦١هـ) تشير إلى كاتب إمارة بيشة ، عثمان العبد الله الدهش براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً، ومطوع الإمارة ، إسماعيل ابن الشيخ ، براتب (٣٢٩,٥٠) قرشاً^(٢) .

وفي شعبان (١٣٥٩هـ) نجد وثيقة تشير إلى أن محمد المغيدي كان وكيلاً لإمارة بني شهر وبني عمرو في النماص براتب (١٠٧٦) قرشاً ، ومحمد بن عبد العزيز بن سلطان كاتباً لتلك الإمارة براتب (٣٢٨,٥٠) قرشاً^(٣) وفي رجب (١٣٦٣هـ) كان أمير ظهران الجنوب يدعى عبد الله بن محمد التويجري ، وراتبه الشهري (٦٢٣٠) قرشاً . وكاتب الإمارة، حمد الحنو، وراتبه (٦٨٧) قرشاً^(٤) . وراتب أمير ظهران في رجب (١٣٦٥) (٤١٢٤,٥٠) قرشاً. وكاتب الإمارة سليمان المشيقيح (٩٤٣,٥٠) قرشاً^(٥) . وفي (٢٩/٩/١٣٦٠هـ) نجد تسعة أخويا في إمارة ظهران

(١) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ص ٦١ ، ٦٢ . وبلاد بيشة جديرة بالبحث والدراسة في العصور الإسلامية المبكرة والوسيلة والحديثة والمعاصرة . ونأمل من بعض طالباتنا وطلابنا في قسم الدراسات العليا بقسم التاريخ في جامعة الملك خالد أن يوجهوا بعض بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية إلى منطقة بيشة لأهميتها التاريخية . للمزيد ، انظر: ابن جريس . دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١-ق١٠هـ/ق٧-ق١٦م) ، ج ٢ ، ص ٣٥٧ وما بعدها .

(٢) م. ابن جريس (ق١٤هـ) ، ج ٦٩ ، ص ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ص ٣٦ . وهناك وثيقة بتاريخ شوال (١٣٦٠هـ) تورد أسماء (١٦) خوياً في إمارة بني شهر ، وكان راتب الواحد منهم لمدة شهرين ونصف يتراوح ما بين (٤٤٠-٥٥٠) قرشاً . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٣٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ٦ ، ٩ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ٨ .

الجنوب ، وراتب الواحد (٥٥٠) قرشاً^(١) وفي وثيقة أخرى بتاريخ جمادى الأولى إلى شعبان (١٣٦٣هـ) تشير إلى سبعة أخويا في إمارة ظهران الجنوب ، وراتب كل واحد منهم (١٣٩٣) قرشاً^(٢) . وهناك ثلاثة أخويا آخرين في الفترة نفسها وراتب الواحد منهم (٥٤٨) قرشاً^(٣) .

وفي ربيع الثاني (١٣٦١هـ) تشير وثيقة إلى ثلاثة عشر خويماً في إمارة تهامة قحطان وشهران^(٤) ، مع الإشارة إلى رواتبهم المتفاوتة ، فكان أعلى واحد (٥٥٠) قرشاً ، وأقلهم (١٥٠) قرشاً . وربما كان تفاوت رواتبهم يعود إلى الفترات التي قضوها في هذا العمل ، وربما إلى المسؤوليات المنوطة بكل واحد منهم^(٥) .

(١) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ١١ . وبلاد ظهران الجنوب ، بل عموم بلاد وداعة وقحطان من مدينة ظهران إلى رفيدة قحطان جديدة بالبحث والدراسة . وفي اعتقادنا أن هذه النواحي من أفقر البلدان في جنوبي البلاد السعودية من حيث البحث والدراسة . ونأمل من أبناء هذه الديار ومن أصحاب التخصصات التاريخية والاجتماعية والأثرية أن يولوها بعض الاهتمام في أبحاثهم ودراساتهم .

(٢) جميع هؤلاء الأخويا من بلاد نجد ، وهم : (١) عبد الرحمن بن راشد . (٢) عبد الله بن تركي العاصمي . (٣) أحمد بن ناصر بن أحمد . (٤) عبد المحسن الثميري . (٥) سعيد العبد الله . (٦) عبد الله بن صعب . (٧) مبارك بن زايد . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٢ ، ٤ .

(٣) هؤلاء الأخويا من جنوبي البلاد السعودية ، وهم : يحيى بن سالم ، وشتوي بن هادي ، ومبارك بن منيف . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٣ ، ٥ .

(٤) كما أشرت في ملحوظة سابقة فإن هذه الديار لا تدخل ضمن البلاد المذكورة في العنوان ، لكن تهامة قحطان وشهران جزء لا يتجزأ من بلاد شهران وقحطان السروية ، ثم إن الإمارة في تلك الناحية وغيرها تراجع الإمارة الرئيسية في أهما . كما أن تهامة قحطان وشهران منسية في كثير من الجوانب التنموية والثقافية والإدارية . وربما اليوم أصبح الاهتمام بها أفضل مما سبق . وعلى المراكز العلمية والبحثية والمتخصصين في جامعة الملك خالد أن يولوا هذه البلاد بعض الاهتمامات العلمية والفكرية والثقافية ، وهي فعلاً تستحق ذلك .

(٥) وهؤلاء الأخوياء ، هم : (١) سعد بن دريعج . (٢) عبد الله بن أحمد . (٣) حمد بن محمد الماضي . (٤) ملهي بن ملاح . (٥) علوش بن عبيد . (٦) حسين بن رخيما . (٧) متعب بن حسين . (٨) علي بن جبران . (٩) محمد بن طامي . (١٠) صالح بن جبران . (١١) سعيد بن عبد الله بن معتق . (١٢) محمد بن سعيد . (١٣) عبيد بن طامي . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ١٢ .

وفي جمادى الآخرة (١٣٧٤هـ -) (١٨) موظفاً وخوياً في إمارة تثلث ، ورواتبهم تتراوح ما بين (١١٠٠ - ٢٧٥٠) قرشاً^(١) . ونلاحظ أن إجمالي ما صرف لهم من رواتب في ذلك التاريخ يقدر بـ (٢٣٤٤٣) قرشاً^(٢) .
وعن الإمارة في بلاد نجران ، هناك وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة (١٣٦٠هـ) تشير إلى بعض موظفي الإمارة ، مثل: الأمير تركي بن ماضي براتب (١٩٥٠) قرشاً ، ومحمد بن محمد الماضي ، كبير الأخوياء براتب (٧٥٣,٥٠) قرشاً ، ومحمد بن صالح كاتب الإمارة وراتبه (٨٦١,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن عقيل ، أمير طارفة بدر براتب (١٤٣٠) قرشاً ، وعبد العزيز بن ماضي ، أمير طارفة جبونا ، وراتبه (١٣٢٠) قرشاً^(٣) .

وفي ثلاث وثائق بتواريخ شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة (١٣٦٢هـ -) إشارة لبعض موظفي إمارة نجران ، بالإضافة إلى أسماء الموظفين الآنفى الذكر ، فذكر اسم أمير بدر محمد الصالح الرشيد براتب (١٧٨٧) قرشاً ، وإسماعيل بن صالح، وعلي

(١) بلاد تثلث وما جاورها من بلدان مثل: الأمواه ، والعرين ، وطريب وغيرها من بلاد المشرق فقيرة جداً في مجال البحث والدراسة . مع العلم أنها من النواحي التي تربط بين نجد ونجران وعسير ، وجرى فيها الكثير من الحوادث التاريخية منذ العصر القديم حتى عهود الإسلام المبكرة والوسيلة والحديثة والمعاصرة . ومن يبحث في تاريخها وآثارها فسوف يجد صدق ما ذكرنا ، ونرجو من الباحثين المهتمين ومن طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية أن يولوا هذه الأوطان بعض الاهتمام في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية .

(٢) م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٩٤ ، ٩٦ . وفي وثيقة أخرى ذكر بعض الأخوياء في إمارة المشرق . وفي اعتقادنا أن مصطلح (المشرق) هنا يقصد به تثلث وما جاورها . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٩٨ .

(٣) م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج ٧٠ ، ص ١ ، ٤ ، ٥ ، ١٥ . وبلاد نجران هي الأخرى جديدة بالبحث والدراسة في شتى الموضوعات والجوانب التاريخية . ونأمل من جامعة نجران أن تفتح مراكز بحوث متخصصة تدرس تاريخ وآثار هذه البلاد الغنية بالتاريخ والحضارة . للمزيد عن تاريخ نجران في العصر الإسلامي المبكر والوسيط ، انظر: ابن جريس . نجران : دراسة تاريخية حضارية (ق١ - ق٤هـ / ق٧ - ق١٠هـ) ، ص ١٢ وما بعدها .

دماري سائقي السيارات بالإمارة براتب (٦٠٣،٥٠) قرشاً ، لكل واحد منهما ، وظافر بن فرج معاون السائقين السابقين براتب (٣٤٢،٥٠) قرشاً^(١).

وفي رمضان (١٣٦٠هـ) نجد أسماء أربعة جنود في إمارة حبونا ، وراتب كل واحد منهم (٢٧٥) قرشاً^(٢). وفي وثيقة أخرى في التاريخ نفسه ذكر ثمانية أخوياء في إمارة بدر بنفس راتب الجنود السابقين^(٣). وفي شهر شوال (١٣٦٢هـ) نجد رواتب هؤلاء الأخوياء ترتفع إلى (٣٤٣) قرشاً للفرد الواحد^(٤).

٢- القضاء والمحاكم الشرعية^(٥).

في المحرم (١٣٦١هـ) كان قاضي بيشة الشيخ عبد الله بن حسن وراتبه (١٢٨٣) قرشاً . وكاتب المحكمة الشيخ حسن بن عبد الله وراتبه (٣٢٩،٥٠) قرشاً. والمرشد في محاكم بيشة الشيخ عبد الله بن طريفان وراتبه (٢١٩،٥٠) قرشاً. وفراش المحكمة محمد بن حسن براتب (١٦٤،٥٠) قرشاً^(٦). وفي شهر صفر (١٣٦٢هـ) تذكر وثيقة أن ناصر بن

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٠ ، ص ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

(٢) وأولئك الجنود ، هم : (١) ناصر بن عبد الله . (٢) محمد الصالح الراشد . (٣) صالح الفرّج . (٤) سالم الحماد . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٠ ، ص ٢ ، ٢٢ . وسوف يرد معنا في صفحات قادمة بعض التفاصيل عن إدارتي الشرطة والدفاع .

(٣) وأولئك الأخوياء ، هم : (١) عبود السناني . (٢) محسن بن تركي . (٣) إبراهيم الماضي .

(٤) عبد الحسن بن عامر . (٥) عبد العزيز الحقييل . (٦) عبد العزيز بن سويلم . (٧) سعد الشقيحي ،

(٨) عبد العزيز بن محمد . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٠ ، ص ٣ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ .

(٥) موضوع القضاء والمحكمة الشرعية في كل من عسير ونجران ، وغيرها من بلدان الجنوب جليل بالبحث والدراسة الأكاديمية الموقفة ،

ونأمل من الباحثين وطلاب الدراسات العليا في أقسام التاريخ والشريعة وأصول الدين وغيرها أن يولوا هذا الجانب كبير اهتمام فهو

من الموضوعات الهامة والتي تستحق البحث الأكاديمي الجاد . للمزيد عن تاريخ القضاء في عسير ، انظر : ابن جريس . أما حاضرة

عسير ، ص ٥١٥ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، القول المكوب في تاريخ الجنوب (عسير أمودجاً) ، ج ١ ، ص ١٧٦ وما بعدها

(٦) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٦٨ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦٢هـ) نجد راتب قاضي

الحكمة (١٦٠٣) قروش . والكاتب (٤١١،٥٠) قرشاً . والمرشد براتب (٢٧٤،٥٠) قرشاً . والفراش

(٢٠٥،٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٥٦ . وكما أشرنا سابقاً فإن بيشة وكل حاضرة من

حواضر عسير جديرة بالبحث والدراسة . ونأمل أن نرى بعض طلابنا في برامج الدراسات العليا يركزون بحوثهم

على تاريخ وحضارة مدن وحواضر عسير ونجران وما جاورها من البلدان السعودية .

جعوان كان قاضياً في ظهران الجنوب^(١)، وراتبه (١٣٤٥) قرشاً. وخدام المحكمة ، إبراهيم بن مفرح ، وراتبه (١٣٦,٥٠) قرشاً^(٢) . وفي صفر (١٣٦٥هـ) أصبح راتب القاضي بن جعوان (٢٠٢٦,٥٠) قرشاً . ومنصور القاضي ، مقدر شجاج ، وراتبه (٥٣٧,٥٠) قرشاً. ومراسل المحكمة ، محمد بن ناصر ، وراتبه (٥٣٧,٥٠)^(٣) .

وفي جمادى الأولى (١٣٧٤هـ) يرد أسماء بعض العاملين في محكمة شهران بخميس مشيط ، وهم: الشيخ عبد الله بن عيدان ، قاضياً للمحكمة ، براتب قدره (٦٢٧٠) قرشاً . وإبراهيم الراقدي ، كاتباً للعدل ، براتب (٣٢٤٥) قرشاً. ومحمد بن علي بن حسنية ، كاتب المحاكم براتب (٢٩٧٠) قرشاً. وعلي بن مريع، فراش المحكمة براتب (١٣٢٠) قرشاً. وسعد بن سعيدان ، وسعيد بن برمان عضوا الهيئة بكل من ذهبان ووادي بن هشبيل . وراتب الأول (١١٦٨) قرشاً . والثاني (١١٠٠) قرش^(٤) .

وفي ربيع الآخر (١٣٧٤هـ) كان قاضي تليلث الشيخ مدين بن علي التويم براتب (٧٢٧٢) قرشاً . وكاتب عدل المحكمة ، محمد بن فهيد المسردي براتب (٤٥٢٩) قرشاً^(٥) .

وفي بلاد بللحمر وبللسمر نجد القاضي في عام (١٣٧٤هـ) الشيخ عبد العزيز العريفي وكان راتبه (٥٦٥) قرشاً^(٦) . وفي وثيقة بتاريخ رجب (١٣٧٥هـ)

(١) يوجد لدى الباحث عشرات الوثائق عن ظهران الجنوب في القرن (١٤هـ/٢٠م) وبخاصة في الجانب الإداري والاقتصادي ، وربما يأتي اليوم الذي ندرسها ونشرها للقراء الكرام .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ١٣ ، ١٥ ، ١٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ١٦ ، ١٧ .

(٤) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٧٧ ، ٨٥ . للمزيد عن إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انظر صفحات تالية في هذا القسم .

(٥) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٩٥ .

(٦) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٣٥ . بللسمر وبللحمر جزءان من قبائل رجال الحجر ، وهذه القبائل تمتد من شمال حاضرة أهما إلى بلاد بلقرن وشمران وعليان شمالاً . وهذه النواحي مأهولة بالسكان ، ناهيك عن وجود جميع مقومات الحياة فيها من زراعة ورعي وغيرها . وهي جديرة بالبحث التاريخي والأثري والتنموي .

تذكر أسماء بعض الشيوخ والمطوعين في بللحمر وبللسمر ، وهم: (١) بجيت المدوع ، إمام وعضو هيئة بللحمر . (٢) ضيف الله بن مشيب ، مطوع بللسمر . (٣) عبد الله بن خنين ، عضو الإرشاد في بللسمر وبللحمر . (٤) ناصر عبد الله ملحم . مطوع بللحمر . (٥) هاشم قدسي ، وسعد بن شبلي من مطوعي الماوين . وراتب كل واحد من هؤلاء المطوعين (١١٠٠) قرش^(١).

أما بلاد نجران فقد عثرنا على وثيقة بتاريخ رجب (١٣٦٣هـ) تذكر أن الشيخ سليمان بن صالح بن خزيم كان قاضياً لمدينة نجران براتب (٢٠١٦) قرشاً. ومحمد الحسن العثمان كاتب للمحكمة براتب (٦٧٢,٥٠) قرشاً^(٢).

٣- هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦١هـ) تشير إلى ثمانية مطوعين آمريين بالمعروف وناهين عن المنكر، ويتبعون قاضي المحكمة ، الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل^(٣) ، وهم : محمد بن عتيق ، وعبد العزيز العريفي ، وعبد الله ضبعان ، وعبد العزيز عمر ، وعبد العزيز التويجري ، وعلي بن حبيب ، ومحمد الدحيم ، وعبد الله التويجري . وكان راتب كل منهم (٤٣٩,٥٠) قرشاً^(٤).

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٢٣. وفي وثيقة بتاريخ (١٣٧٥/٥/٢٩هـ) تشير إلى مطوعي النماص ، وهم : عبد الرحمن بن ظافر، إمام ومؤذن إمارة النماص ، وراتبه (١١٦٨) قرشاً . ويحيى بن خودان ، مؤذن النماص ، وراتبه (٨٢٥) قرشاً . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٢٢ ، ٢٤ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧٠ ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) الشيخ الوابل : من العلماء الفضلاء والذي يستحق دراسة أكاديمية علمية موسعة . نأمل من أحد طلابنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد أن يتخذ موضوعاً لرسالته العلمية ، لدرجة الماجستير . وللمزيد انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج ١ ، ص ٢٦١-٢٦٥ .

(٤) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٥٢ - ٥٣ . مؤسسة الدعوة والإرشاد ، أو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عسير ونجران وما جاورها من جنوبي البلاد السعودية جديدة بالبحث والتقصي والدراسة .

وفي ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) تشير بعض الوثائق إلى رجال الدعوة في أهما ، وهم: محسن بن محمد بن محسن إمام مسجد نعمان براتب (٢٧٤,٥٠) قرشاً ، وإبراهيم الشويعر، مطوع قصر إمارة أهما براتب (٤٨٠,٥٠) قرشاً ، ومحمد الجيني مؤذن مسجد برزان براتب (٦٧,٥٠) قرشاً ، ومحمد مريزن ، مؤذن مسجد الجامع براتب (٢٠٥,٥٠) قروش ، وسعيد بن مشيب ، وعبد المحسن بن زيد براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً لكل منهما. ومجموعة أخرى من طلاب الشيخ الوايل ، مثل: إبراهيم السريح ، وعلي بن حبيب ، وعارف بن علي، ورواتبهم تتراوح ما بين (٥٣٧,٥٠ — ٦٧١,٥٠) قرشاً ، ومؤذن مسجد الخشع ، جلبان بن محمد براتب (١٣٦,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن بداح ، مؤذن مسجد القرى الأعلى براتب (٦٧,٧٥) قرشاً ، وعبد الرحمن أبو منيع ، مؤذن وملاحظ قصر إمارة أهما براتب (٤١١,٥٠) قرشاً ، وعبد الله العسكري ، مؤذن مسجد القرى الأسفل براتب (٦٧,٧٥) قرشاً^(١).

وفي ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تذكر وثيقة بعض أسماء موظفي الأمر بالمعروف في بيشة ، وعددهم خمسة ، هم : حسن بن عامر الصعيري ، وحسن بن عكان ، وعبد الله بن خليفة ، ومبارك بن عروان ، ومحمد بن أحمد ، وراتب كل واحد منهم (٢٧٤,٥٠) قرشاً^(٢).

وفي عام (١٣٦٣هـ) نجد أسماء خمسة مطوعين في إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نجران ، وهم: صالح السليمان بن خزيم ، وصالح بن محمد بن خزيم ، وصالح بن منصور ، ومحمد الحمد الراجحي ، وناصر محمد الدوسري ، وراتب كل واحد منهم (٥٣٥,٥٠) قرشاً^(٣).

(١) م. ابن جريس ، ق ١٤٤هـ / ج ٧١ ، ص ٥١ .

(٢) م. ابن جريس ، ق ١٤٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٥٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٥٥ .

٤- التربية والتعليم :

وفي رمضان (١٣٥٩هـ) تشير إحدى الوثائق إلى موظفي مدرسة أهما ورواتبهم وهم : عبد الملك الطرابلسي مديراً للمدرسة ، ولم تشر الوثيقة إلى مقدار راتبه^(١) . وأحمد بن إبراهيم ، وعبد الله الطاسان ، وكلاهما على وظيفة وكيل معلم وراتب الأول (٢١٩,٥٠) قرشاً ، والثاني (١٠٩,٧٥) قرشاً . وعمر رجب ، ومفرح بن محمد ، وعبد الرحمن بن محمد وجميعهم على درجة معلم ، وراتب كل واحد (٣٢٩,٥٠) قرشاً . ومراسل المدرسة ، محمد بن عبده ، وراتبه (٨٧,٧٥) قرشاً ، وبواب المدرسة عبد الله بن سعيد وراتبه (٥٤,٧٥) قرشاً^(٢) .

وفي وثيقة أخرى بتاريخ صفر (١٣٦١هـ) تشير إلى هيئة التدريس بالمدرسة ، وهم: عبد الملك الطرابلسي ، مديراً براتب (٧٣٢,٥٠) قرشاً ، وسالم بن أحمد باسكران معلماً براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، وثلاثة معلمين آخرين ، هم : عمر رجب ، ومفرح بن محمد ، وعبد الرحمن بن محمد ، وراتب كل واحد (٣٢٩,٥٠) قرشاً ، والمراسل محمد بن أحمد عبده ، والبواب علي بن يوسف وراتب كل واحد منهما (١٠٩,٥٠) قروش^(٣) . وكان إجمالي المنصرف لهم (٢٣٧٩,٥٠) قرشاً^(٤) .

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ٨٢ — ٨٣ . وللمزيد عن تاريخ التعليم في أهما بخاصة ومنطقة عسير عامة ، وعن الأستاذ الطرابلسي ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير، ج ١ ، ص ٢٢٧ — ٢٣١ . للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أمودجاً) ، ج ١ ، ص ٢٣ وما بعدها .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ٨٢ — ٨٣ .

(٣) م . المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٨٥ ، ٨٧ .

(٤) المصدر نفسه . وفي وثيقة أخرى تشير إلى ارتفاع رواتب المدرسين فأصبح راتب باسكران (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والبواب والمراسل (١٣٦,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ٨٨ .

وفي ربيع الآخر (١٣٦٢هـ) نجد المدرسة تتطور من حيث عدد المدرسين وارتفاع الرواتب ، فكان بها بعض المدرسين على درجة معلم أول هم : عبد القادر كرامة الله ، وعبد الفتاح راوة ، ومحمد إدريس ، وراتب كل واحد منهم (٨٠٥،٥٠) قروش ، وموسى بن ناصر وراتبه (٦٧٢،٥٠) قرشاً^(١) . والسيد أحمد النعمي ، وعبد الرحمن بن محمد وكلاهما على وظيفة درجة معلم ثان وراتبهما (٦٧٢،٥٠) قرشاً ، وهاشم بن سعيد وكيل معلم درجة أولى بنصف راتب (٤٠١،٥٠) قرشاً^(٢) . وبواب المدرسة علي بن يوسف براتب (١٨٦،٥٠) قرشاً^(٣) .

وفي جمادى الأولى (١٣٦٢هـ) نجد زيادة في رواتب المدرسين وكان مقدارها (٢٥%)^(٤) .. وفي وثيقة أخرى بنفس التاريخ تذكر قائمة باسم المدرسين في المدرسة ورواتبهم ، وهم: حامد مير مديراً براتب شهري (٧٣١،٥٠) قرشاً . وموسى بن ناصر وكيلاً لمدير المدرسة بربع الراتب (٧٢،٥٠) قرشاً ، وعبد القادر كرامة الله ، وعبد الفتاح راوة ، ومحمد إدريس على وظيفة معلم درجة أولى وراتب كل منهم (٥٩٩،٥٠) قرشاً . والسيد أحمد بن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن محمد وكلاهما معلم درجة ثانية براتب (٤٩٩،٥٠) قرشاً لكل واحد ، وهاشم بن سعيد وكيل معلم درجة أولى بنصف الراتب (٣٢٩،٥٠) قرشاً ، والمراسل سعيد بن محمد ، والبواب علي بن يوسف وراتب كل منهما (١٤٩،٥٠) قرشاً^(٥) .

(١) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ٨٩ .

(٢) المصدر نفسه ، للمزيد عن أسماء هؤلاء المدرسين الذين كانوا يعملون في المدرسة السعودية الأميرية بأبها ، انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج ١ ، ص ٥٢ وما بعدها . .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٨٩ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٢٧١ ، ص ٩١ .

(٥) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ٩٢ . للمزيد انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج ١ ، ص ٥١ وما بعدها . للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، ج ١ ، ص ٢٤ وما بعدها .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٦٧هـ) نرى ميزانية التعليم في بعض المدارس التابعة لمعمدية المعارف في أباها وكانت على النحو التالي: (١).

مدرسة أباها						
م	اسم الموظف	اسم الوظيفة	مقدار الراتب الجديد بالقرش السعودي	المرتبة	الدرجة	مقدار الراتب القديم بالقرش السعودي
١	×	مدير مدرسة أباها	٢٤٢٠	٧	١	٢٢٠٠
٢	×	معلم درجة أولى	١٧٦٠	٨	١	١٥٩٥
٣	موسى بن ناصر	معلم درجة أولى	١٧٦٠	٨	١	١٥٩٥
٤	محمد أمين السناري	معلم درجة أولى	١٧٦٠	٨	١	١٥٩٥
٥	شاغرة	معلم درجة أولى	١٧٦٠	٨	١	١٥٩٥
٦	قاسم بن عبد الله	معلم درجة ثانية	١٥٩٥	٨	٢	١٤٣٠
٧	عبد الرحمن البجاوي	معلم درجة ثانية	١٥٩٥	٨	٢	١٤٣٠
٨	عبد الرحمن محمد	معلم درجة ثانية	١٥٩٥	٨	٢	١٤٣٠

(١) م. ابن جريس، ق ١٤هـ/ ج ٧١، ص ٩٣. وتشير الوثيقة أيضاً إلى مدارس حميس مشيط، والنماص، ومحائل، ورفيدة وتقنية وتذكر أسماء المدرسين ودرجاتهم ورواتبهم وبخاصة في كل من مدارس حميس مشيط، والنماص، ومحائل. م. ابن جريس، ق ١٤هـ/ ج ٧١، ص ٩٣. وللمزيد عن التعليم في هذه المدارس انظر أيضاً: ابن جريس. تاريخ التعليم، ج ١ ص ٥٢ وما بعدها.

وعن مدرسة خميس مشيط نجد وثيقة بتاريخ شعبان (١٣٦٠هـ) تذكر مدير المدرسة عبد الفتاح راوة وراتبه (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والمعلمان موسى بن ناصر ، وسيف السروي ، وراتب كل منهما (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، ومراسل المدرسة ، محمد بن حسين راوة براتب (١٠٩,٥٠) قروش^(١). وفي جمادى الأولى (١٣٦٤هـ) نجد موظفي مدرسة الخميس ، وهم: محمد أحمد أنور ، مديراً للمدرسة وراتبه الأساسي (٩٩٩) قرشاً^(٢). والمعلمان عبد الله بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أحمد بن عبده براتب (٤٩٩,٥٠) قرشاً لكل واحد منهما ، ومراسل المدرسة محمد بن سعد براتب (١٤٩,٥٠) قرشاً^(٣).

وعن بيشة تشير وثيقة بتاريخ رمضان (١٣٥٩هـ) إلى أسماء ورواتب العاملين في مدرسة بيشة ، وهم: أحمد الأهدل ، مديراً للمدرسة براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن عسكر ، ومحمد الطيب بن علي براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً، لكل منهما ، ومراسل المدرسة سعيد بن هادي ، براتب (١٠٩,٥٠) قروش^(٤).

(١) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٨٣ . وللمزيد عن بدايات التعليم النظامي في خميس مشيط انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج ١ ، ص ٥٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . القول المكتوب (عسير أئموذجاً) ، ج ١ ، ص ٢٢ وما بعدها .

(٢) للمزيد عن الأستاذ أنور ، انظر: ابن جريس ، من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (محمد أحمد أنور) ، ص ٢٥ وما بعدها .

(٣) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ص ٨٠ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) تذكر رواتب بعض المدرسين مع البدلات ، فكان راتب المدير (١٠٠٧) قروش، والمدرسان : عبد الله بن عبد الرحمن ، ومحمد عبده (٦٧٢,٥٠) قرشاً ، والمراسل (١٨٦,٥٠) قرشاً . م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٨١ .

(٤) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٥٨ . تاريخ التعليم في بيشة جدير بالبحث والدراسة ، حيث أن نرى أحد طلابنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالته العلمية لدرجة الماجستير.

وفي النماص تصلنا وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦١هـ) وتذكر الأستاذ محمد أحمد أنور مديراً للمدرسة النماص براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والمدرسين: أحمد ناجي ، وإبراهيم الحميضي وراتب كل منهما (٤٣٩,٥٠) قرشاً، والمراسل أحمد ابن علي وراتبه (١٠٩,٥٠) قروش^(١) ، وفي صفر (١٣٦٢هـ) نجد راتب المدير ارتفع إلى (٦٧١,٥٠) قرشاً ، والمعلمان : أحمد ناجي وعلي المقوشي إلى (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، والمراسل عبد الرحمن محمد (١٣٦,٥٠) قرشاً^(٢) .

وفي وثيقة بتاريخ جمادى الأولى عام (١٣٦٤هـ) ، تذكر أسماء أربعين طالباً كانوا ضمن طلبة العلم الشرعي عند قاضي أهما ، الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل^(٣) ، هم^(٤) : (١) ناصر بن منيع البلاع . (٢) ناصر بن إبراهيم الشويعر . (٣) خليل بن محمد دماك . (٤) محمد بن هاشل . (٥) محمد بن إبراهيم السيد . (٦) عبد القادر بن أحمد . (٧) محمد أحمد البشري . (٨) سيف بن عبده أبو حليلة . (٩) حسن بن جعفر . (١٠) محمد بن علي المغنيدي . (١١) إبراهيم بن بريك . (١٢) مبارك بن سعيد . (١٣) سعيد بن مسبل . (١٤) علي بن عبد الله بن مسفر . (١٥) علي بن مانع . (١٦) سعد بن حاضر . (١٧) محمد بن مرعي . (١٨) عبد الله بن محمد أسلمي . (١٩) محمد بن عبد القادر الحفظي . (٢٠) علي بن بكير . (٢١) مرعي بن حمدان . (٢٢) أحمد الشريحي .

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٣ . وعن تاريخ بلاد النماص التعليمي والتاريخي والحضاري أنظر: ابن جريس ، بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين (١٣-١٤هـ) (الطبعة الثانية / ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ص ٤٢ وما بعدها .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٢٧ . تاريخ منطقة النماص جدير بالبحث والدراسة، ونأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا من يتخذ موضوعاً لرسالته العلمية لدرجة الماجستير .

(٣) للزيد عن الشيخ الوابل ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج ١ ، ص ٢٦١ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، أهما حاضرة عسير ، ص ١٥٣ .

(٤) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٦٤-٧٠ . حلقة الشيخ الوابل ، وكذلك حلقات الدعوة والتدريس والإرشاد في منطقة عسير منذ بداية الدولة السعودية الحديثة جديرة بالبحث والتقصي والدراسة . ونأمل من بعض طلاب العلم في جامعة الملك خالد أو في منطقة عسير أن يولوا مثل هذا الموضوع كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية .

(٢٣) قاسم بن عبد الله . (٢٤) سليمان الحرقان . (٢٥) مصطفى بن محمد بن عزيز .
 (٢٦) خالد شيخو . (٢٧) سعيد بن عياف . (٢٨) عبد الرحمن بن محيا . (٢٩) مرعي بن
 محمد . (٣٠) إبراهيم الشعفي . (٣١) محمد البديوي (٣٢) محمد بن مرعي . (٣٣)
 هاشم بن سعيد . (٣٤) أحمد البيومي . (٣٥) علي بن عامر . (٣٦) مهدي بن
 بريدي . (٣٧) سعيد بن بريك . (٣٨) عبد العزيز بن جيفان . (٣٩) محمد حجلي .
 (٤٠) أحمد بن حسن^(١) . وكانت المالية تدفع لكل واحد من هؤلاء الطلاب (٤٠,٧٥)
 قرشاً ، وإجمالي ما دفع لهم خلال جمادى الأول (١٦٤٠) قرشاً^(٢) .

وفي ربيع الآخر عام (١٣٧٥هـ) نجد أسماء أربعين طالباً آخرين كانوا
 يتعلمون في حلقة الشيخ الوابل ، وهم أيضاً : (١) حسن بن يحيى الشريف . (٢) عبد
 الله بن سعيد النعمي . (٣) شائع بن محمد . (٤) عبد الرحمن بن عبد الله الزميلي .
 (٥) قاسم بن محمد الزيداني . (٦) حسن بن علي . (٧) مداوي بن جاري العلکمي .
 (٨) عبد الله بن عايض العلکمي . (٩) مداوي بن عبد الله العلکمي . (١٠) خالد بن
 سعيد . (١١) إبراهيم بن عثمان حكمي . (١٢) أحمد بن سعيد . (١٣) عبد الملك بن
 عبد الله بن الشيخ . (١٤) علي أحمد التمني . (١٥) علي بن عبد الله أخضر . (١٦)
 علي الحسن المعلم . (١٧) علي بن يحيى التمني . (١٨) أحمد بن محمد . (١٩) محمد محي
 التهامي . (٢٠) عبد الله بن حسن الشريف . (٢١) عبد الله بن علي . (٢٢) جابر بن
 سالم الرفيدي . (٢٣) هاشم بن عبد الله النعمي . (٢٤) أحمد بن مشعوف الشهراني .
 (٢٥) أحمد بن عبد الله النعمي . (٢٦) يحيى بن عيسى بن حاضر . (٢٧) عبد العزيز
 الوابل . (٢٨) علي بن عبد الله بن حسن التمني . (٢٩) سعيد بن يحيى الشهراني . (٣٠)
 عبد الله محمد السقا . (٣١) عبد الله بن سالم السرحان . (٣٢) سعيد بن عيسى بن

(١) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٦٤ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه .

حاضر. (٣٣) علي بن حسن الألمعي. (٣٤) عبد الله بن مشيب آل حديله. (٣٥) محمد بن عبد الله حكيمي. (٣٦) سليمان بن محمد فائع. (٣٧) عبد الله محمد مبشر. (٣٨) أحمد شائع الرفيدي. (٣٩) عبد الله محمد القاضي. (٤٠) عبد الله حميدي^(١). وكان يصرف لكل طالب (١٦٥) قرشاً ، وإجمالي ما صرف لهؤلاء الأربعين طالباً في شهر ربيع الآخر (١٣٧٥هـ) (٦٦٠٠) قرش^(٢).

٥ - إدارات المال^(٣) :

في وثيقة بتاريخ (١٢/٩/١٣٥٤هـ)^(٤) تشير إلى أسماء موظفي مالية أمها وصرف نصف راتب لهم ، وهم : عبد الوهاب بن محمد أبو ملحمة ، رئيس المالية (٢٥٠) ريال فرانسيسي^(٥) ، عمر حلمي أفندي ، مدير رسوم أمها (٤٠) ريالاً ، وعبد العزيز الشبلي ، حارس الرسوم (١٢) ريالاً ، وعبد الله بن علي بن مسفر، كاتب التحريرات (٣٥) ريالاً ، وعلي بن شائع ، مباشر المالية (١٥) ريالاً ، وعلي أبو حاوي ، مأمور تفتيش زكوات (٢٠) ريالاً ، وعبد المحسن محمد ، حارس الرسوم (٢) ريال ، ومحمد بن خنفور ، حارس الرسوم (٧) ريالات ، وعوض بن عبد الله ، مأمور رسوم الشعف (٧) ريالات ، ومربي الخيل للإمارة والشيخ عبد الوهاب أبو ملحمة (٥)

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤٤هـ / ج ٧١ ، ص ٧٣ - ٨١ .

(٢) المصدر نفسه . كما أشرنا سابقاً فإن الحراك الثقافي والتعليمي والفكري الذي مرت به بلاد عسير خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠ م) جدير بالبحث والتقصي والدراسة . وهذه مسؤوليات المتخصصين والأكاديميين والباحثين في جامعة الملك خالد .

(٣) للمزيد عن تاريخ إدارات المال في أمها وما جاورها خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠ م) انظر: ابن جريس ، أمها حاضرة عسير ، ص ٤٤٣ وما بعدها .

(٤) م . ابن جريس ، ق ١٤٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٩٣ .

(٥) جميع الرواتب تصرف بالريال الفرنسي وهي عملة متساوية كانت دارجة ومستخدمة في جنوبي البلاد السعودية خلال القرن (١٤هـ/٢٠ م) .

ريالات ، وسالم بن أحمد الغامدي ، مأمور التصنيف (٦) ريالات ، وعبد محمد الصومالي ، سائق المالية (٣) ريالات^(١)

وفي المحرم (١٣٥٥هـ) نجد مجموعة من موظفي المالية يتسلمون رواتبهم بالريال الفرنسي لشهر ذي الحجة عام (١٣٥٤هـ) ، وهم: رئيس المالية أبو ملحمة (٥٠٠) ريال ، مدير المالية محمد البسام (٢٥٠) ريالاً ، مدير المحاسبة ، عبد الله متبولي (١٥٠) ريالاً ، أمين الصندوق محمد سلامة (١١٠) ريالات ، الحسن بن عثمان ، كاتب المعاشات (٨٠) ريالاً ، عبد الله بن علي بن مسفر ، كاتب التحريات (٨٠) ريالاً ، محمد سعيد أبو ملحمة ، مفتش الأعشار (٤٠) ريالاً ، علي بن شائع مباشر المالية الأول (٣٠) ريالاً ، محمد بن شعبان ، مباشر ثان (١٠) ريالات ، علي أبو حاوي ، مراسل المالية (١٥) ريالاً ، عبده الصومالي ، سائق (٦٠) ريالاً ، محمد السبيعي ، مأمور المصرف (٢٠) ريالاً ، عبد الله عسكري وزان وكيال (٢٠) ريالاً ، أحمد حيدر وكيال مدير الأعشار (٦٠) ريالاً^(٢) .

وفي ذي القعدة عام (١٣٥٦هـ) نطلع على أسماء ورواتب بعض موظفي مالية أيها بالقروش ، وهم : محمد البسام ، مدير الإدارة (٢٧٥٠) قرشاً ، يونس بن أحمد مدير المحاسبة (١٤٣٠) قرشاً ، عبد الله بن مسفر مدير التحريات (١١٠٠) قرش ، أحمد عبيد معاون للمحاسبة (١١٠٠) قرش ، محمد سلامة أمين الصندوق (٨٧٤) قرشاً ، حسن مصطفى ، أمين صندوق (٣٦٣) قرشاً ، الحسن بن عثمان ، كاتب

(١) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٩٣ .. وهناك موظفون آخرون ، هم: محمد السليمان البسام ، مدير المالية ، وعبد الله بن محمود متبولي ، مدير المحاسبة ، ومحمد صالح سلامة ، أمين الصندوق ، والحسن بن محمد عثمان كاتب اليومية والمعاشات ، والسيد أحمد عبيد ، مدير الأعشار ، وسليمان رجب ، مأمور المستودعات ، وحسين بن علي نحاس ، كاتب مستودعات ، وعبد الله بن عبد المجيد ، كيال وزان ، ومحمد بن مبارك السبيعي ، مأمور المصرف ، ومحمد بن شعبان مباشر المالية . م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٩٢ .

(٢) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٩٤ .

اليومية (٨٨٠) قرشاً ، ومحمد بن عبد العزيز مدير الأعشار (٨٨٠) قرشاً ، صالح أبو هليل مأمور مستودعات (٧٧٠) قرشاً ، سليمان رجب ، معاون التحريرات (٦٦٠) قرشاً ، مدني يونس ، كاتب الصندوق (٣٣٠) قرشاً ، إبراهيم رضا مأمور ملفات (٤٤٠) قرشاً ، ومحمد أمين عزيز وكيل مفتش أعشار، وعبد الله بن عبد الحميد كيال ووزان ، ومحمد مبارك السبيعي مأمور المصرف، وراتب كل واحد من هؤلاء الثلاثة (٢٢٠) قرشاً ، وخمسة مباشرين ، ومراسل وحارس ، وهم : قاسم بن علي عسيري ، ومحمد عارف ، وعلي بن عوض ، وعبد الله الرفيدي ، ومحمد فائع وراتب كل واحد منهم (١١٠) قروش^(١).

وفي ربيع الأول (١٣٥٩هـ) كانت رئاسة مالية أهما على النحو التالي : عبد الوهاب أبو ملححة رئيس مالية أهما وتوابعها^(٢) ، وراتبه (٥٣٧٦) قرشاً ومعه خمسة أخويها هم: علي بن مريع حرفش ، وناصر بن عوض ، وعلي أبو حاوي ، ومحمد بن عليط ، وسعد بن سلمان وراتب كل واحد منهم (٢١٩) قرشاً ، وعبد الصومالي سائق سيارة رئيس المالية براتب (٤٩٤) قرشاً^(٣) .

(١) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٧٢ ، ص ٩٥ ، ١٠١ . في وثيقة بتاريخ جمادى الأولى (١٣٥٩هـ) نجد أسماء العديد من الموظفين المذكورين أعلاه وغيرهم ، وبعض الأعمال التي كانوا يقومون بها وهم: إبراهيم إسلام مدير إدارة أهما وملحقها ، يونس بن أحمد مدير محاسبة أهما وملحقها ، ومدني بن يونس أحمد مدير التحريرات في أهما وملحقها ، وأحمد حيدر ألف أمين الصندوق في أهما وملحقها ، الحسن بن عثمان كاتب المعاشات ، محمد بن عزيز مدير الأعشار في أهما وملحقها ، صالح خليفة ، محاسب أهما وملحقها ، أحمد بن قاسم مأمور الطوابع والمطبوعات ، إبراهيم محمد رضا ، معاون مدير التحريرات ، محمد بربر ، مقيد ومأمور ملفات ، خليل بن محمد مفتش زكوات ، أحمد حكمت كاتب الصندوق ، عبد الله بدوي السبيعي رئيس خدم المالية ، شائع بن محمد الزيداني مباشر للمحاسبة ، علي علكمي مباشر الإدارة ، منصور الكودري وعلي أبو حاوي مراسلا غرفة التحريرات ، محمد بن أحمد بن فائع قهوجي المالية . المصدر نفسه ، ج ٧٢ ، ص ٩٦-٩٧ .

(٢) ويقصد بتوابعها مناطق عسير ، وجازان ، ونجران ، والقنفذة التي أصبحت مرتبطة بمالية أهما ورئيسها العام أبو ملححة .

للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٢٢٩-٢٣١ .

(٣) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٧٢ ، ص ١١١ . وتشير الوثيقة إلى وجود مصاريف سرية تقدر بـ (١٤٢٨) قرشاً ، ومصاريف للخيل (١٧٢٣) قرشاً . المصدر نفسه .

ووثيقة أخرى في شهر شوال (١٣٥٧هـ) تشير إلى موظفي رسوم الأسواق ومقدار رواتبهم ، وهم: سعيد الغماز مأمور الرسوم براتب (٨٨٠) قرشاً ، وإبراهيم بن الحسن كاتب المبصر^(١) (٤١٢) قرشاً ، وعبد الله بن معتق ، مأمور فسوحات التخريجية والدمغة (٥٥٠) قرشاً ، ومحمد بن عبد الله مأمور التحصيل والمستودع (١١٠) قروش ، وعبد العزيز الشبل شاويش الحرس (٢٢٠) قرشاً ، وستة حراس هم: عبد الرحمن البيشي ، ومريح بن شروق ، ويحيى بن سعيد التمامي ، وعبد الله السرحاني ، وعلي بن محمد بن جابر، ومحمد بن عوضه ، وراتب كل منهم (١١٠) قروش^(٢) .

وفي وثيقة بتاريخ (٦٠-١٣٦١) (٣) ، تذكر أسماء ورواتب بعض موظفي مالية أبها مثل: كاظم برادة مدير محاسبة مالية أبها وملحقها براتب (١٤٦٨) قرشاً، وجميل حلمي محاسب الواردات وملحقها براتب (١٤٦٩) قرشاً ، وصالح صواف، كاتب أول الواردات براتب (٩٧٩،٥٠) قرشاً ، وأحمد حيدر، أمين الصندوق والطوابع براتب (١١٧٥) قرشاً ، والحسن بن محمد عثمان ، كاتب للرواتب والعوائد المقررة براتب (٨٨١،٥٠) قرشاً ، وأحمد حكمت ، كاتب محاسبة الأمانات وتنويع الواردات براتب (٦٨٥،٥٠) قرشاً ، والشريف علي بن حسن الحازمي ، كاتب الصندوق والطوابع براتب (٤٨٩،٥٠) قرشاً ، وعبد الله باذيب ، مأمور أوراق برقيات ، ويوسف العبد الله ، كاتب ثان للواردات وراتب كل واحد

(١) المبصر : الرجل الذي يحدد الأسعار والأوزان في الأسواق ، وأحياناً يكشف على السلع وجودتها ثم يحدد أسعارها .

(٢) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج ٧٢ ، ص ١٠٣ . وفي وثيقة بتاريخ الحرم (١٣٥٨هـ) أشارت إلى أغلب الموظفين الأنفي الذكر ، إلا أنها ذكرت أيضاً محمد مدني كاتب مبصر براتب (٥٥٠) قرشاً ، وعبد المجيد عسكري ، وزان (٣٣٠) قرشاً ، وإبراهيم حاجي حارساً (١١٠) قروش . م. ابن جريس ق ١٤هـ/ج ٧٢ ، ص ١٠٦ . تاريخ الإدارة المالية في بلاد عسير بل في جنوبي البلاد السعودية (عسير ، جازان ، نجران ، القنفذة ، الباحة) جدير بالبحث والدراسة وبخاصة في الفصل الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) أرجو أن نرى أحد الباحثين الجادين ، أو أحد طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا السعودية من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالته العلمية ، والأفضل أن يكون عنواناً لرسالة دكتوراة .

(٣) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج ٧٣ ، ص ٨٥ .

منهما (٧٨٣،٥٠) قرشاً^(١)، ومحمد بن إبراهيم بربر، ناسخ على الآلة، وعبد الله بن محمد بن معتق ، مقيد ثان ، وراتب كل منهما (٤٨٩،٥٠) قرشاً ، وعلي بن شائع ، وعبد الله بن حسين ، وكلاهما جاب ومعقب للزكاة ، وراتب كل منهما (٥٨٧،٥٠) قرشاً ، وصالح خليفة ، مأمور المستودعات والمطبوعات ، وراتبه (٦٨٥،٥٠) قرشاً ، وعبد بن محمد الصومالي ، سائق سيارة براتب (٤٣٩،٥٠) قرشاً، وأربعة موظفين آخرين على وظيفة مباشر غرف ، أو مراسلين، وهم : شائع بن محمد الزيداني ، ومحمد بن أحمد بن فائع ، وسعيد بن مبارك ، وعبد الرحمن بن سعد وراتب كل واحد منهم (١٠٩،٥٠) قروش^(٢) .

وفي عام (١٣٦٠هـ) نجد الشيخ عبد الوهاب أبو ملححة ، رئيس المالية ، يتسلم راتباً يقدر بـ (٤٨٩٦) قرشاً ، وعمر مهدي مدير مالية أبها وملحقاتها يحصل على راتب شهري يقدر بـ (٣٩١٨) قرشاً^(٣) . ووثيقة أخرى في عام (١٣٦١هـ) تذكر أسماء أخرى من موظفي المالية ، مثل: صالح أبو هليل مديراً للمالية براتب (١٤٦٨) قرشاً ، وعبد الله العمير ، أميناً للصندوق براتب (٧٨٣،٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن عبد الرحمن جايياً ومعقباً للزكوات براتب (٥٨٧،٥٠) قرشاً ، وسعيد بن عبد الله بن هادي فراشاً ، وإبراهيم بن محمد الجبيري حارساً للمالية ، وراتب كل منهما (١٠٩،٥٠) قروش^(٤) .

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه ، ج٧٣ ، ص ٨٥ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تشير إلى أغلب أسماء هؤلاء الموظفين ، كما أن رواتبهم أصبحت في وضع أحسن مما كانت عليه في عام (١٣٦١هـ) . م . ابن جريس ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص ٨٩ .

(٣) م . ابن جريس ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص ٧٧ ، وفي وثيقة بتاريخ الحرم (١٣٦١هـ) تشير إلى أسماء موظفين آخرين في المالية ، مثل: خليل محمد ، مأموراً أول للأسواق براتب (٥٣٧،٥٠) قرشاً . وعبد شوكاني ، مأموراً ثانياً للأسواق براتب (٤٣٩،٥٠) قرشاً . وحمسة حراس هم: محمد بن علي خولي ، وجابر بن علي ، ويحيى بن يوسف ، ومحمد محمد أبوراسين ، وعبد الله بن علي سعلي ، وراتب كل منهم (١٠٩،٥٠) قروش . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص ٧٠ .

(٤) م . ابن جريس ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص ٧٣ ، ص ٧٩ . وفي عامي (٦٠ - ١٣٦١هـ) هناك أربعة أشخاص على اسم مباشر غرفة في المالية ، ويقصد بذلك "مراسل" ، وهم: محمد بن أحمد بن فائع ، وسعيد بن مبارك ، وشائع بن محمد بن زائد ، وعبد الرحمن بن سعيد ، وراتب كل منهم (١٠٨،٥٠) قروش . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص ٧٢ ، ٧٨ .

وهناك وثيقة بتاريخ شهري المحرم وصفر (١٣٦٢هـ) تشير إلى خمسة أشخاص على وظيفة خوي رئيس مالية أمها ، وهم : (١) محمد المطوع بن عليط . (٢) ناصر بن عوض . (٣) علي حرفش . (٤) محمد السبيعي . (٥) علي بن مسفر ، وراتب كل واحد منهم (٥٤٩،٥٠) قرشاً^(١) .

وفي ثلاث وثائق بتاريخ رجب ، وشعبان ، ورمضان (١٣٥٩هـ) إشارة إلى موظفي مالية بيشة ، وهم: سليمان الرواف مديراً لبيت المال براتب (١٥٠٦) قروش ، ومحمد مغربي ، محاسب ومحرر براتب (١٢٧٣) قرشاً ، وموسى بن حرشان ، أمين صندوق الطوابع براتب (٦٨٥،٥٠) قرشاً ، ويوسف بن عبدان ، مأمور مستودع ، براتب (٤٣٩،٥٠) قرشاً ، وإبراهيم الجبيري ، حارس الصندوق ومخير سري براتب (٢١٩،٥٠) قرشاً ، وخادم المالية ، محمد بن عبدان براتب (١٠٩،٥٠) قروش^(٢) .

وفي رمضان (١٣٥٩هـ) نجد أسماء مأموري مالية بني شهر مثل: محمد بن عزيز مأمور المالية براتب (٥٣٧،٥٠) قرشاً ، وعلي المقوشي ، مأمور رسوم الأسواق ، براتب (٣٢٨،٥٠) قرشاً ، وثلاثة حراس سعد بالطير ، وراجح بن كميخ ، وسعد بن مهدي عسيري ، وراتب كل منهم (٦٤،٥٠) قرشاً^(٣) .

وفي ذي القعدة (١٣٦٠هـ) كان علي بن محمد المغيدي مأمور سوم الأسواق في سراة بني شهر براتب (٤٣٨،٥٠) قرشاً ، والحراس : محمد بن شائع، وسعد بطي ، وراجح بن كميخ وراتب كل منهم (١٠٩،٥٠) قروش^(٤) .

(١) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٨٢ ، ووثيقة تعود إلى عام (١٣٦٠هـ) تذكر مقدار إكراميات لعدد من أفراد الشيخ عبد الوهاب أبو ملحمة ، وهم: محمد بن عبد الله أبو ملحمة ، وسعيد أبو ملحمة ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وسعيد أبناء عبد الوهاب أبو ملحمة ، وكان يعط لكل واحد من هؤلاء (٣٢٩،٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٧٠ .

(٢) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٧٤ - ٧٦ .

(٣) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٤٩ ، ٥٤ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ص ٥١ ، ٥٢ .

وفي صفر (١٣٦٤هـ) نجد أحمد إبراهيم بربر مأموراً لأسواق بني شهر براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والحارسين : سعيد بن مفرح ، وغانم بن حسن وراتب كل منهما (١٣٦,٥٠) قرشاً^(١) .

ووثيقة بتاريخ (١٣٦١هـ) تذكر بعض موظفي رسوم أسواق بلقرن ، فكان محمد بن مفرح السروي ، مأموراً للأسواق هناك ، وراتبه (٥٨٦,٥٠) قرشاً ، ومعه الحارسان : مرزوق بن عبد الله ، ومهرمس بن محمد وراتب كل منهما (١٠٩,٥٠) قروش^(٢) .

وعن ظهران الجنوب نجد وثيقة بتاريخ شهر المحرم عام (١٣٦٠هـ) تذكر موظفي مالية ظهران وكانوا على النحو التالي : صالح بن محمد أبو هليل ، مدير مال رسوم ظهران براتب (١٢٨٧) قرشاً ، وإبراهيم بن محمد رضا ، أمين صندوق المال والجمرك ، براتب (٨٥٨) قرشاً ، ومحمد بن سعود ، كاتب ومبصر، براتب (٤٦٩) قرشاً ، ومحمد إدريس ، وفهد الغوينم على وظيفة مأمور أسواق ، الأول براتب (٣٢٨,٥٠) قرشاً ، والثاني براتب (٢١٨,٥٠) قرشاً . وستة أشخاص على وظيفة حارس جمرك أربعة منهم براتب (١٦٣,٥٠) قرشاً لكل واحد ، والاثنان الآخران براتب (١٠٨,٥٠) قروش للفرد الواحد^(٣) .

وفي صفر عام (١٣٦١هـ) نجد حبيب بخاري مدير مال ورسوم ظهران براتب (١٩٥٨) قرشاً ، وإبراهيم رضا كاتباً للمحاسبة براتب (٩٧٩,٥٠) قرشاً ، ومحمد حيدر ، أمين صندوق ومستودعات براتب (٧٨٣,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن سليمان ، كاتب ثان ، براتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، وعلي بن عوض ، وسعيد بن شائع، على وظيفة حارس جمرك ظهران براتب (١٩٩,٥٠) قرشاً لكل واحد ، وصالح بن محمد

(١) م . ابن جريس ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٤٢ . وفي ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) نجد أحمد بربر يرتفع راتبه إلى

(٦٠٩,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٦٩ ، ص ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٢٩ .

الزبيدي ، مأمور مركز جمرک علب ، براتب (٩٧٩,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن علي إسماعيل ، مساعد مركز جمرک علب ، وراتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، وصالح بن حسن ، ومحمد بن حسن علي ووظيفة حارس مركز جمرک علب وراتب كل منهما (١٩٩,٥٠) قرشاً ، ومحمد إدريس مأمور أسواق شريف وسنحان ووداعة ، وفهد الغوينم مأمور أسواق عبدة وبني بشر وراتب كل منهما (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، وعلي بن دليم ، وصالح بن حمير علي ووظيفة حارس ، الأول في أسواق شريف ، والثاني في عبدة ، وراتب كل منهما (١٩٩,٥٠) قرشاً^(١) .

وفي وثيقة بتاريخ رمضان (١٣٦٣هـ) نجد الحسن بن محمد بن عثمان مديراً لمال ورسوم طهران براتب (٢٤٤٧) قرشاً ، وإبراهيم رضا محاسب المالية براتب (١٢٢٣) قرشاً ، وعبد الله السليمان كاتب ثان ، ومحمد بن عبد الله بن خنפור مساعد مركز علب ، وراتب كل واحد منهما (٨٥٦,٩٠) قرشاً ، وعبد الله بدوي ، أمين صندوق براتب (٨٥٦,٩٠) قرشاً ، ويحيى بن علي ، مأمور مركب علب ، براتب (١٢٢٣) قرشاً ، وفهد الغوينم ، مأمور أسواق عبدة وبني بشر ، براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، وحارسان للمالية في طهران وفي مركز علب ، براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وحارس في عبدة وبني بشر براتب (١٣٦,٥٠) قرشاً^(٢) .

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٣١ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ صفر (١٣٦٢هـ) نجد إبراهيم رضا كاتب المحاسب وراتبه ارتفع إلى (١٢٢٢) قرشاً ، وعبد الله السليمان ، كاتب ثان ، براتب (٨٦٥) قرشاً ، وسعيد بن شائع ، حارس جمرک طهران براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وسعيد بن شائع ، حارس جمرک طهران براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وصالح الزبيدي ، مأمور مركز علب براتب (١٢٣٣) قرشاً ، ومأموري أسواق وادعة وعبدة محمد إدريس ، وفهد الغوينم ، وراتب كل منهما (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، والحارسان لكل من هاتين الناحيتين براتب (١٣٦,٥٠) قرشاً لكل منهما . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٣٢ .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

أما بلاد نجران فقد عثرنا على وثيقة في عام (١٣٦٠هـ) تشير إلى ميزانية مؤسسات نجران الإدارية^(١)، وهي على النحو التالي:^(٢).

م	اسم المؤسسة الإدارية .	ميزانية كل مؤسسة بالقرش السعودي
١	الإمارات في نجران .	قرشاً (٤٧٥٤٩٢)
٢	القضاء الشرعي .	قرشاً (٢٦٩٥٢)
٣	المالية .	قرشاً (٤٣٥٦٠)
٤	الدفاع .	قرشاً (٦٢٤٦٨٤)
٥	الصحة والخدمات الطبية.	قرشاً (١١٣٢٢٢)
٦	الأمن العام .	قرشاً (١٠٥٦٠)
٧	البرق والبريد.	قرشاً (٥٦١٤٨)
٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	قرش (٢٦٤٠٠)
٩	الإدارات الخاصة والعوائد .	قرشاً (٨٨٥٧٠)
١٠	الإجمالي	قرشاً ^(٣) (١٤٦٥٥٨٨)

وفي وثيقة بتاريخ ذي الحجة عام (١٣٦٢هـ) تشير إلى موظفي مالية نجران مثل: عبد القادر خورشيد ، مدير مال نجران ، براتب (٢٤٤٦) قرشاً ، وعبد الله باديب كاتب المحاسبة ، وصالح الخليفة أمين الصندوق ، وراتب كل منهما (١٦١٥)

(١) الإدارة المالية في أهما كانت هي المسؤول الأول عن إعداد الميزانيات الخاصة بالمنطقة الجنوبية ، وهناك آلاف الوثائق التي ترصد الجهود الكبيرة التي كانت تقوم بها هذه الإدارة من أجل جمع الميزانيات وتوزيعها على المؤسسات الحكومية في المنطقة ، وكذلك إرسال ما يتبقى بعد المصروفات إلى وزارة المالية في مكة المكرمة ثم الرياض .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٧٠ ، ص ١٠٠ - ١٠٩ .

(٣) المصدر نفسه .

قرشاً^(١) . وفي وثيقة بتاريخ الحرم (١٣٦٣هـ) تذكر اسمين من حراس المالية وهما : محمد بن مهدي ، وعبيد الحريقي وراتب الأول (٢٠٣،٥٠) قروش ، والثاني (٢٠٥،٥٠) قروش^(٢) .

٦- إدارة الشرطة :

في وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة (١٣٥٦هـ) توضح أسماء ورواتب موظفي شرطة أبها ، فكان مدير الشرطة السيد طلعت وفا بن السيد محمد وفا ، وراتبه (٢٧٥٠) قرشاً ، ومحمد بن أحمد قدسي مفوض ثان (لم يذكر راتبه) ، وحسين النحاس ، كاتب ومحاسب براتب (٥٥٠) قرشاً ، وعبد الله كاتب ، مفوض ثان براتب (٤٤٠) قرشاً ، وأحمد بن عبيد ، ومحمد سعيد ، وسعيد بن حمدان ، وجميعهم على وظيفة نائب شرطي ، وراتب كل منهم (٢٨٨) قرشاً ، وستة آخرون على وظيفة عريف شرطي ، وراتب كل منهم (٢٤٧) قرشاً ، وثمانون جندياً براتب (١٦٥) قرشاً لكل واحد ، وثلاثة آخرون على وظيفة جاسوس ، أي (مباحث) براتب (١٦٥) قرشاً لكل واحد. وكان إجمالي رواتبهم جميعاً (١٩٧٨٦،١٠) قرشاً^(٣) .

وفي وثيقة بتاريخ ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) نجد مدير شرطة أبها حسين حلمي براتب (٣٤٣٧) قرشاً ، ومحمد قدسي مفوض ثان براتب (١٦٥٠) قرشاً ، وحسين بن

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٠ ، ص ٩٠ ، ٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٩٧ ، ٩٩ .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ١ - ٦ . وفي وثيقة أخرى في جمادى الآخرة (١٣٥٨هـ)

تشير إلى أن مدير شرطة أبها هو صالح أبو خطمة ، وذكر أن راتب المفوض الثاني أصبح (١١٠٠) قرش ، والمفوض الثالث (٨٨٠) قرشاً ، ووظيفة الكاتب والمحاسب (٨٢٥) قرشاً ، ونائب شرطي (٣٧١) قرشاً ، والعريف (٣٣٠) قرشاً ، والجندي (٢٤٧) قرشاً . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٨ - ١٢

علي نحاس ، كاتب ومحاسب براتب (١٣٠٦) قروش^(١) . وفي عام (١٣٦٨هـ) نجد مدير شرطة أبها محمد أحمد قدسي براتب (٥٣٢٤) قرشاً ، ومحمد بن إدريس محاسب شرطة براتب (٢٥٣٨) قرشاً ، ويحيى المعلمي ، وحسن بن علي نحاس ، ومحمد دماك على وظيفة مفوض ثالث ، وراتب كل منهم (٣٠١٨) قرشاً ، وحسين بن سعيد ، وسلمان علاوي ، وأحمد عبيد علي وظيفة مساعد مفوض وراتب كل منهم (٢٥٣٨) قرشاً^(٢) .

وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تذكر عشرين رجلاً يعملون في دورية ظهران الجنوب ، وأعلى رتبة فيهم نائب براتب (٤٨١) قرشاً ، ثم عريف براتب (٣٩٨) قرشاً ، وثمانية عشر جندياً براتب (٢٥٧) قرشاً شهرياً^(٣) .

وفي ثلاث وثائق خلال عام (١٣٦٣هـ) تسرد أسماء (١٨) عسكرياً من الشرطة في ظهران الجنوب ، واحد برتبة نائب وراتبه الصافي (٣١٦) قرشاً ، وآخر برتبة عريف وراتبه (٢٦١) قرشاً ، وستة عشر جندياً براتب (٢٠٦) قروش^(٤) . وفي وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة عام (١٣٦٥هـ) تذكر اسم عشرين شخصاً من رجال

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٣٨ . للمزيد عن تاريخ الشرطة في منطقة عسير ، انظر: ابن

جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٤٧ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٤٣ وما بعدها . وإدارة الشرطة في جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والدراسة خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ / ٢٠٠٤م) . نأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يتخذها موضوعاً لبحثه ، فيدرسها دراسة علمية أكاديمية

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٤٦ . للمزيد عن الشرطة في أبها ، انظر: ابن جريس ، عسير في

عصر الملك عبد العزيز ، ص ٤٣ وما بعدها .

(٣) وهؤلاء الجنود ، هم : عبد الله بن محمد الناصر ، وعائض العصيمي ، ومبارك بن زيد ، وحسن بن سالم رداوي

، وشجاع بن مشعان ، وعبد الله بن المبارك الصالح ، وعبد الله أبو قرون ، وإبراهيم المعيوف ، وصالح الخلف ، وزيد الخفطان ، وعبيد الظاهري ، وعبد الله محمد الفرحان ، ومبارك بن بجيت ، ومحمد الزيدي السلیمان ، وعلي بن إبراهيم ، ومحمد بن سعد الحسيني ، ومرعي بن منصور ، ومحمد الفرج السلیمان . م . ابن جريس ،

ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٢٥ .

(٤) أحمد عبيد برتبة نائب ، وعلي بن حنش برتبة عريف ، أما الجنود فهم : علي بن شويل ، وإبراهيم بن أحمد ،

وعبد الله بن قصير ، وراشد بن محمد ، وأحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد علي حجوش ، ومشيب بن سعيد ، وفاضل بن محمد ، وعبد الله بن علي ، ومحمد بن صالح ، وعائض بن ناصر ، ومحمد بن علي ، ومحمد بن صحفان ، وحسن بن

معيض ، وعطية بن مبارك ، وإبراهيم بن ناصر . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ١٩ - ٢١ .

الشرطة في ظهران ورواتب الجنود (٦٦٠) قرشاً ، والنائب (٧٧٠) قرشاً ، والعريف (٧١٥) قرشاً^(١) .

٧- إدارة الدفاع :

وعن إدارة العسكر والدفاع ، لا نجد صورة واضحة لبدايات الجيش في جنوبي البلاد السعودية ، وإنما كانت القبائل هي الأساس في تجهيز المحاربين في ميادين الحروب . وربما ساعدت الحكومة في تزويد أفراد القبائل بالأسلحة والأدوات الحربية^(٢) . وقد أنشئت مدرسة حربية في أهما في سبعينيات القرن الهجري الماضي ، وكانت هذه المدرسة تقوم على تدريب وتدريب المنتسبين إليها حتى يصبحوا مؤهلين للخدمة في قطاعات الدفاع المختلفة^(٣) .

والوثائق تشير إلى فرق المهجاة التي جاءت إلى جنوبي البلاد السعودية في بداية البناء والتأسيس^(٤) . ففي وثيقة بتاريخ (١٧/٥/١٣٥٥هـ) تذكر عدد (١٠١) من

(١) محمد بن سعيد نائباً ، وسعيد بن حسين عريفاً ، والياقون جنوداً ، وهم: علي بن سعيد ، وعلي بن عبد الله ، وراشد بن محمد ، وناصر بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله ، ومحمد بن صحفان ، وعبد الله بن محمد ، ومحمد بن علي ، وسعيد بن علي ، وعائض بن محمد ، وأحمد بن عبد العزيز ، وعلي بن محمد حماطي ، وظافر بن راجح ، ويحيى بن مفرح ، وعائض بن علي ، وعائض بن ناصر ، وسعيد بن بلوي ، وعلي بن سعيد السلمي . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) هناك العديد من الوثائق التي تشير إلى توزيع إدارة المالية في أهما العديد من الأسلحة مثل: البنادق وغيرها على شيوخ القبائل كي يزودوا أفراد قبائلهم بها أثناء مشاركتهم في الحروب . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ١ ، ٢ . كما أن دور قبائل الجنوب في الحروب ، أو ما عرف باسم (الجهاد) أثناء تأسيس الدولة السعودية الحديثة جدير بالبحث والنقضي والدراسة . وهناك مئات بل آلاف الوثائق التي تدور في فلك هذا الجانب ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يتصدى لهذا الموضوع بالبحث والدراسة الأكاديمية .

(٣) للمزيد عن تاريخ المدرسة الحربية في أهما ، انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم ، ج ١ ، ص ١٨٦ وما بعدها .

(٤) المهجاة : نظام عسكري عرف منذ عهد الدولة العثمانية . واستمر العمل به في بدايات الدولة السعودية الحديثة . وعرف رجال المهجاة بهذا الاسم لاستخدامهم الهجن (الإبل) في أداء أعمالهم . وكانوا يقومون بأعمال عسكرية وأمنية عديدة . وهناك كثير من الوثائق التي تدور حول تاريخ هذه المؤسسة ، وهي تستحق البحث والدراسة الأكاديمية . للمزيد ، انظر: إبراهيم العتيبي . تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م) (الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص ٣٩٠-٣٩٤ .

العاملين في فرق المهجانة ببلاد عسير ، وكانت رواتبهم تتراوح ما بين (١١٠—٣٣٠) قرشاً ، وذلك حسب مسميات وظائفهم ، وفترات خدماتهم^(١) .

وفي وثيقة بتاريخ صفر(١٣٥٥هـ) تورد قائمة بأسماء ورواتب عسكر المهجانة المرخصين في الحرجة وبلاد قحطان ، وكان عددهم ستة عشر جندياً وراتب الواحد منهم (٢٢٠) قرشاً^(٢) . وفي وثيقة أخرى في نفس التاريخ تذكر(٢١) شخصاً من عساكر المهجانة في بلاد بني شهر ، وكانت رواتبهم ما بين (١١٠—٢٢٠) قرشاً ، وكان إجمالي ما صرف لهم في شهر صفر (١٣٥٥هـ) يقدر بـ (٤٢٩٠) قرشاً^(٣) .

ونجد بعض الوثائق تشير إلى بعض الوحدات العسكرية في أهما ، ففي وثيقة بتاريخ ذي القعدة (١٣٥٥هـ) تذكر(٢٦) عسكرياً من رتبة وكيل إلى جندي يعملون في قسم الرشاش بمفرزة أهما ، وراتب الوكيل ، وهو المسؤول أيضاً عن تلك المفزة كان (٤١٢،٢٠) قرشاً . أما الباقون وهم على رتبة جندي فراتب الواحد منهم (٢٤٧،٢٠) قرشاً^(٤) .

(١) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٧٢ ، ص ٥٢ — ٥٥ . وتاريخ فرق المهجانة في عسير وجزان ونجران وما جاورها من جنوبي البلاد السعودية جدير بالبحث والتقصي ، وبخاصة أنه يوجد الكثير من الوثائق في هذا الباب ، والتي سوف تثرى الموضوع . ونأمل أن نرى من طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لدراسته الأكاديمية .

(٢) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٢٤ . وهؤلاء الجنود هم : سعيد بن جريد ، وهجنان بن غازي ، وحمد بن فهيد ، وعبيد بن ماجد ، وعبد الله بن علي بن خالد ، وعبود بن سيف ، ومانع بن عبد الهادي ، ومحمد بن عبد العزيز القويبي ، وعبد الله أبو قرون ، وصالح بن بطاط ، وعبد العزيز بن سعدون ، وسعد بن دريميج ، وإبراهيم آل محمد ، وبرك آل برجس ، وصعيب آل صالح ، ومسفر براك العجمي . المصدر نفسه .

(٣) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٤١ .

(٤) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٧٢ ، ص ٥٦ . القطاع العسكري ، الدفاع والشرطة في جنوبي البلاد السعودية من المواضيع الهامة والجديرة بالبحث والدراسة . ونأمل من أقسام التاريخ في الجامعات ، أو من الكليات العسكرية أن تولي مثل هذه المواضيع عناية واهتماماً في بحوثها ودراساتها .

وفي وثيقة أخرى عن قسم المدفعية بمفرزة أهما ، في التاريخ الآنف الذكر، وكان المسؤول عن هذا القطاع ملازم أول براتب (٨٢٥) قرشاً ، وثلاثة عساكر آخرين ، على وظيفة نائب ، وراتب الواحد منهم (٣٣٠) قرشاً ، وعسكري آخر على درجة عريف براتب (٢٨٨) قرشاً ، وعشرون عسكرياً جندياً براتب (٢٤٧,٢٠) قرشاً لكل واحد^(١) .

وفي وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦١هـ) تذكر أسماء موظفي قيادة منطقة أهما العسكرية ورواتبهم ، وهم : عبد العزيز بك ، قائد المنطقة براتب (١٢٣٧) قرشاً ، وعبدان أفندي بن علي ، المحاسب براتب (٩٩٠) قرشاً ، وعبدان أفندي الزوي ، كاتب التحريات براتب (٦٦٠) قرشاً ، وإبراهيم أفندي ، معمر الأسلحة براتب (٩٩٠) قرشاً ، وجميل شيناوي ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، وصالح بن جوهر ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، ومحمد علي قعص ، رئيس براتب (٩٩٠) قرشاً ، ومهدي بن جابر ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، وحسن قواص ، ملازم أول براتب (٨٢٥) قرشاً ، وبريك بن سيف ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، وصالح بن علي بن سلطان ، إمام منطقة أهما العسكرية براتب (٥٥٠) قرشاً^(٢) .

وفي نجران نجد وثيقة في صفر (١٣٦٢هـ) تشير إلى أسماء ورواتب ضباط منطقة نجران ، وهم: عمر العليان ملازم أول براتب (١٠٣١) قرشاً ، ومراد بن محمد ، محاسب براتب (٨٢٥) قرشاً ، وملازم ثان مشاه صالح الجعوني براتب (٨٢٥) قرشاً ، ومطر جمعان ، وكيل ضابط رشاش ، وعبد الله محمد ، وكيل ضابط مدفعية ، وراتب كل واحد منهما (٦١٨) قرشاً^(٣) .

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٢ .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٢ ، ص ٧٦ . وكان إجمالي ما تم صرفه هؤلاء العساكر (٨٨٨٢) قرشاً .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٠ ، ص ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ .

وفي وثيقة أخرى ، بنفس التاريخ السابق ، تذكر (١٩) جندياً يعملون في دوريات نجران ، وكان المسؤول عنهم على درجة رئيس وراتبه (١٢٣٧) قرشاً ، ويسانده في ذلك عريف براتب (٤١٢) قرشاً ، أما باقي الجنود فراتب الواحد (٢٧٥) قرشاً^(١).

٨- إدارة الصحة :

في وثيقة بتاريخ شعبان (١٣٦٠هـ) تذكر موظفي مستوصف أبها ، وهم : سعيد بن علي عداوي ضابط صحي براتب (٢٤٧,٥٠) قرشاً. ومحمد بن حلبان ، ومحمد بن أحمد شامي على وظيفة ممرض براتب (٢٠٥,٥٠) قروش لكل منهما . والخادمان علي بن محمد العبيدي ، وعائض بن محمد وراتب كل منهما (١٦٤,٥٠)^(٢). وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦١هـ) نجد صالح سيف مأمور صحي براتب (١٦١٤) قرشاً ، وإبراهيم رشيد ضابط صحي براتب (٦٤٥,٥٠) قرشاً ، وأربعة خدام هم: حسين فولة ، وعبد الهادي إبراهيم ، ومحمد حسين باغانم ، ومحمد يوسف إبراهيم ، وراتب كل واحد منهم (٥٣٧,٥٠) قرشاً^(٣). وإجمالي رواتب جميع الموظفين الصحيين في هذه الوثيقة (٤٤٠٩,٥٠) قرشاً^(٤).

(١) المصدر نفسه ، ج٧٠ ، ص ٤١ ، ٤٣ . وفي وثيقة أخرى في صفر (١٣٦٢هـ) تسرد (٢٣) جندياً يعملون في دورية ظهران الجنوب ، وبنفس الراتب الذي كان عليه جنود دورية نجران . م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج٧٠ ، ص ٤٢ .

(٢) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج٧١ ، ص ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ . للمزيد عن تاريخ الخدمات الصحية في أبها وما حولها . انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٣٩٢-٤٠٤ . للمؤلف نفسه ، بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر، ص ٧٧-١٠٨ .

(٣) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج٧١ ، ص ٩٨ .

(٤) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج٧١ ، ص ٩٨ .

وفي وثيقة بتاريخ جمادى الأولى (١٣٦٤هـ) تشير إلى أسماء ورواتب موظفي صحة أهما ، وهم^(١): الدكتور أكرم بك بيطار ، مدير صحة منطقة عسير براتب (١١٣٠٩،٥٠) قروش ، والدكتور عبد الستار بك العلمي ، طبيب أسنان ، براتب (٦٤٦٣) قرشاً ، والسيدة عزيزة غوري ، قابلة ، براتب (٢٦٩٢) قرشاً ، والسيد رفيق الجيرودي ، مساعد صيدلي براتب (٢١٥٤) قرشاً ، وشفيق قاري مأمور إدارة براتب (١٣٢٠) قرشاً^(٢). وعلي بن محمد بن علوان مأمور إحصاء براتب (٩٩٠) قرشاً^(٣). وسليمان ميمش كاتب آلة ومقيد براتب (٧٧٠) قرشاً ، ومحي الدين عثمان رئيس خدم براتب (٨٨٠) قرشاً ، وسعيد عداوي ، مضمّد ، براتب (٧٧٠) قرشاً ، وعبد الله الغرابي ، ومحمود خوجة ، ومحمد بن جلبان ، ومشيب أبو عشي ، وراتب كل منهم (٦٦٠) قرشاً ، مع أن الثلاثة الأول على وظيفة ضابط صحي ، والرابع على وظيفة ممرض سيار^(٤) . وعبد الهادي إبراهيم ، غسال ، براتب (٧٧٠) قرشاً ، وأحد عشر خادماً ، هم: وزير إسماعيل ، علي أبو سحمة ، حسن قدسي ، إبراهيم الراقدي ، عبد الله السرحاني ، صالح بن سلطان ، محمد عسيري ، ثواب بن يحيى ، محمد بن معتق ، خراش بن محمد ، عبد الله الشهري. وراتب كل منهم (٥٥٠) قرشاً . ومعيض العبيدي بواباً ، وأحمد محمد العكاسي فراشاً وراتب كل منهما (٤٤٠) قرشاً^(٥).

وبعض الوثائق عن نجران تعود إلى شهر ذي الحجة عام (١٣٦٠هـ)، و تذكر السيد فريد السبكي طبيباً لمستوصف نجران وراتبه (٦٤٦٤) قرشاً ، ومعه

(١) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٩٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) كان هناك إدارة مستقلة في أهما تسمى (إحصاء النفوس) وهناك العديد من الوثائق التي تشير إلى أن مديرها في عام (١٣٦٤هـ) صالح كني ، وكان راتبه آنذاك (٨٠٠) قرش ، ومعه كاتب يدعى عبد الله بن زيد براتب (٤٥٥) قرشاً . م . ابن جريس ، ق ١٤٤هـ / ج ٧٣ ، ص ٦٩ . وللمزيد عن هذه الإدارة انظر: ابن جريس ، أهما حاضرة عسير ، ص ٤٥١ وما بعدها .

(٤) م . ابن جريس ، ق ١٤٤هـ / ج ٧١ ، ص ١٠٠ .

(٥) المصدر نفسه . م . ابن جريس ، ق ١٤٤هـ / ج ٧١ ، ص ١٠١ .

خادمان هما: محمد بن حمد ، ومحمد أبو نيد ، وراتب كل منهما (٥٠) قرشاً^(١). وفي شهر المحرم (١٣٦٢هـ) نجد راتب الطبيب يرتفع إلى (٨٠٦٤) قرشاً ، والخدم (٢٠٥,٥٠) قروش^(٢). وفي شهر رمضان من العام نفسه أصبح راتب الطبيب (٨٦١٧) قرشاً ، والخادمان (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، بالإضافة إلى الموظف عبد الهادي السباعي ، ضابط صحي براتب (٦٤٥,٥٠) قرشاً^(٣).

٩- إدارة اللاسلكي والبريد^(٤):

هناك وثيقة بتاريخ (١٣٦٠هـ) تشير إلى موظفي لاسلكي أهما ، وهم: بكر رجب ، ملاحظ لاسلكي وبريد أهما ، وراتبه (١١١٤,٢٦) قرشاً . وعمر عوض ، مأمور مخابرات وبريد براتب (٩٦٩,٥٠) قرشاً . وسعيد نحاس ، مهندس لاسلكي براتب (٨٨١,٥٠) قرشاً . ومحمد علي عياد ، معاون مأمور المخابرة والبريد براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً . وعلي رجب مقيد الإدارة ، وإبراهيم كردي معاون تشغيل أجهزة وراتبهما (٢٩٩,٥٠) قرشاً . ومحمد بن ناصر موزع وفراش وراتبه (١٨٦,٥٠) قرشاً^(٥).

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧٠ ، ص ٧٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٧٣ ، ٧٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ . وموضوع تاريخ الصحة في بلاد نجران من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة منذ بداية الدولة السعودية الحديثة. ونأمل أن تقوم جامعة نجران بإنشاء مراكز بحثية تقيم بمثل هذه الموضوعات .

(٤) هذه الإدارة من أوائل الإدارات في منقطة عسير ونجران ، وهي جديرة بالبحث والدراسة . وهناك منات الوثائق غير المنشورة التي تصب في خدمة ودراسة هذه المؤسسة . نأمل أن نرى من طلاب قسم التاريخ في جامعة الملك خالد من يتولاها بالبحث والدراسة . للمزيد انظر: ابن جريس ، أها حاضرة عسير ، ص ٤٦٣ وما بعدها .

(٥) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ١٠٢ . وإجمالي رواتب هؤلاء الموظفين (٤١٩٠) قرشاً . وفي وثيقة أخرى تذكر أسماء جميع الموظفين الذين وردوا في الوثيقة السابقة بالإضافة إلى علي بن سرور ، وأحمد أبو ضمام ، والأول متعهد بريد أهما محائل. والثاني متعهد بريد أهما ظهران الجنوب وراتب كل منهما (٢١٩,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

وفي ربيع الأول (١٣٦٢هـ) نجد إحدى الوثائق تذكر بكر رجب ملاحظاً للاسلكي أهما براتب (١٣٩٣) قرشاً ، وعمر عوض مأمور المخابرة والبريد براتب (١٢١٠) قروش ، وعبد القادر مارديني مساعد مأمور المخابرة والبريد براتب (٦١٠،٥٠) قروش ، وعلي رجب مقيد الإدارة ، ومحمد سمان معاون مهندس وراتب كل منهما (٤١١،٥٠) قرشاً، والفراش والموزع محمد بن ناصر براتب (٢٧٤،٥٠) قرشاً^(١).

وفي ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) كان راتب مدير اللاسلكي ، بكر رجب (٢٠١٦) قرشاً ومأمور المخابرات ، عبد القادر مارديني براتب (١٦٧١) قرشاً . ومهندس اللاسلكي ، درويش عواري ، براتب (١٦٥١) قرشاً . ومأمور البريد ، علي رجب براتب (١٢١١) قرشاً . ومقيد الإدارة ، خالد رجب . ومعاون مهندس ، محمد عواري ، وراتب كل منهما (٨٠٦،٥٠) قروش . والموزع والفراش ، محمد ناصر ، براتب (٦١٠،٥٠) قروش^(٢).

وفي وثيقة بتاريخ رمضان (١٣٦٣هـ) تشير إلى أن عواد بن زارع كان مأموراً لبريد ظهران الجنوب براتب صاف (١٢٠٩) قروش ، وموزع البريد يحيى بن سالم بن مسرع براتب (٦١٠،٥٠) قروش^(٣).

وعن نجران نجد وثيقة في ربيع الآخر (١٣٦٠هـ) تشير إلى مأمور المخابرات في نجران ، حمزة عبد الرحمن براتب (٨٨٠،٥٠) قرشاً ، ومعاون المخابرات ، شيخ باقيس براتب (٥٨٧،٥٠) قرشاً^(٤). وفي شهر المحرم (١٣٦١هـ) كان حمد اليحيا ملاحظ اللاسلكي براتب (١٢٠٣) قروش ، وسليمان نحاس مهندساً لاسلكياً براتب (١٢٠٤) قروش ، بالإضافة إلى حمزة عبد الرحمن وشيخ باقيس برواتبهم الآتفة الذكر^(٥).

(١) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ١٠٦ .

(٢) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ١٠٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٤) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ ، ج ٧٠ ، ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ . إن بلاد نجران تعد بكرة في شق المواضيع التاريخية والحضارية والأثرية منذ العصر القديم إلى وقتنا الحالي. ومن ثم فإن أي موضوع يطرق سيكون جديداً . وتاريخ اللاسلكي والبريد من الموضوعات الجديدة والجديرة بالبحث والدراسة .

(٥) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ ، ج ٧٠ ، ص ٦٠ ، ٦٢ .

وفي شهر شوال (١٣٦٣هـ) نجد راتب اليحيا يرتفع إلى (٢٢٠٠) قروش . كما انضم إلى هذه الإدارة كل من: عبد القادر حلمي ، مهندس لاسلكي براتب (٢٠١٩) قرشاً ، ومحمد عباد ، موظف المخابرات براتب (١٦٥٢) قرشاً ، والموظف السابق شيخ باقيس ، معاون المهندس براتب (٨٠٦,٥٠) قروش^(١).

١٠ - نشاطات مالية واقتصادية أخرى:

اطلعنا على عشرات الوثائق الأخرى التي تسرد الكثير من المعلومات عن مصادر بيت المال في عسير ونجران وما جاورها ، مثل : زكاة المواشي والحبوب ، وبدل الجهاد ، والضرائب العقارية ، ورسوم الجمارك والمرافئ والحاجر الصحية ، وقيمة الطوابع ، ورسوم ومصالح الحج ، وحاصلات البرق والبريد والهاتف ، واستثمار تعدين الذهب والزيوت واللؤلؤ والملح ، وإيجار أملاك الدولة، وحاصلات مزارع الدولة ، وقيمة الأرزاق والأقمشة ، وحسميات التقاعد ، وواردات متنوعة^(٢).

كما تشمل تاريخ التجارة وما يتم الحصول عليه من واردات ورسوم في الأسواق ، والمنافذ التجارية وغيرها من الموضوعات التاريخية الحضارية الثرية في مادتها العلمية . ومن يدور في فلك هذا الباب فإنه سوف يعثر على كميات كبيرة جداً من الوثائق الاقتصادية الجديدة في بابها^(٣).

وهناك آلاف الوثائق التي تناقش مقادير الزكوات ، مثل: المواشي والحبوب في نجران وعسير. وهذا مجال آخر غني في البحث والدراسة وبخاصة في العقود الممتدة من

(١) المصدر نفسه، ج٧٠، ص ٦٤ ، ٦٧ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ، ج٧٣ ، ص ٤٠ وما بعدها . وهذه الواردات تماذج مما يرد إلى بيت المال ، مع أن دراسة تاريخ المالية وبخاصة وارداتها ومصروفاتها موضوع كبير جداً يمكن دراسته في عشرات المجلدات . ونأمل أن نرى دراسات أكاديمية في جزئيات من تاريخ إدارة المال في عهد الدولة السعودية الحديثة .

(٣) إن دراسة التاريخ الاقتصادي في عسير ونجران وبخاصة في النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) جدير بالاهتمام ، ونأمل من أقسامنا التاريخية والاقتصادية في جامعتي الملك خالد ونجران أن توليا مثل هذه الموضوع كبير اهتمام . كما نأمل من الغرف التجارية ، ومن التجار وأصحاب الأموال في كل من هاتين المنطقتين أن يشجعا الدراسات الاقتصادية والتاريخية والحضارية وذلك لأهميتها لخدمة البلاد .

الأربعينيات إلى الثمانينيات من القرن الهجري الماضي . وكيف كانت موارد هذا المصدر تشكل رافداً كبيراً للدولة^(١).

وإذا كان هناك وثائق عديدة تشتمل على واردات بيت المال ، فهناك وثائق أخرى كثيرة تناقش المصروفات مثل: الرواتب والصرف على الخدمات المختلفة في البلاد . بالإضافة إلى الهبات والبروات التي كانت تصرف للشيوخ والأعيان والوجهاء ، وكان هناك أيضاً مصروفات تدفع للفقراء والمحتاجين وغيرهم^(٢).



الخلاصة :

بعض النتائج والاقتراحات :



ثالثاً :

هناك العديد من النتائج والاقتراحات التي خرجنا بها من دراسة هذا القسم ، ونذكر أهمها في النقاط التالية :

١- كانت العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) هي القاعدة الرئيسة لبناء دولة حديثة عصرية، عندما صار هناك مؤسسات إدارية تخضع لأنظمة وقوانين إدارية ومالية وسياسية وغيرها . ومن هذه الوثائق اتضح لنا تشكيلة بعض الإدارات في جبال عسير ونجران والمصاريف التي كانت تصرف لهم من بيت المال مقابل ما يقدمونه من أعمال في الإدارات والمؤسسات التي ينتمون إليها .

(١) وهذا الجانب من الموضوعات الجديدة والجديرة بالاهتمام والدراسة ويجب على معاصر المؤرخين والباحثين في التاريخ العسيري والنجراني الحديث أن يلفضوا إلى هذه الجوانب . ونأمل أن نرى دراسات علمية جيدة حول مقادير الزكوات التي كانت تجلب من هذه البلاد ، والنظم الإدارية والصلات المتبادلة بين أصحاب المال وبين المؤسسات الإدارية المعنية بجمع الزكوات .

(٢) المصروفات من بيت مال الدولة ، موضوع هام وجدير بالبحث والدراسة ، ناهيك عما يتوفر حول هذا الجانب من الوثائق الجديدة وغير المنشورة .

٢- اتضح لنا تزايد المستوى الثقافي والإداري والتعليمي عند بعض العاملين في كثير من المؤسسات الوارد ذكرها في هذا القسم . كما شاهدنا أن المسؤولين في تلك الإدارات جاءوا غالباً من بعض الحواضر في المملكة العربية السعودية مثل: مكة المكرمة ، وجدة ، وأبها وغيرها . كما أن مدينة أبها كانت صاحبة النصيب الأكبر من حيث مستوى الإدارة والمرجعية والأهمية .

٣- التفاوت في مستوى ورواتب الموظفين في هذه المؤسسات الإدارية ، فالذي في مدينة أبها ، وبخاصة المسؤولين كانوا أفضل حالاً من الذين في الأرياف ، مثل: تثليث ، وسراة بني شهر ، وبلدر وجبونا في نجران وغيرها.

٤- ما تعيشه هذه النواحي في عصرنا الحاضر من نمو حضاري لم يأت من فراغ ، وإنما قام على أكتاف رجال فضلاء (رحمهم الله تعالى) ، فقد عانوا من التعب والمشقة الشيء الكثير ، حتى سارت البلاد في ركب التقدم والحضارة . ومن ثم فالواجب علينا تجاههم الدعاء لهم بالعمو والمغفرة ، وكذلك دراسة عصورهم وما بذلوا من جهود تذكر فتشكر ، بل نأخذ منهم دروساً وعبراً في الدقة والصدق والالتزام في أداء أعمالهم .

٥- كثرة المتعلمين وأصحاب الفكر والثقافة في هذه البلاد ، كان من أثره قيام مؤسسات إدارية عديدة ومتطورة ، وبخاصة مؤسسات التعليم ونخص من ذلك جامعتي الملك خالد ونجران ، ومن ثم فعليهما مسؤولية عظيمة تجاه هذه الأوطان فتعمل على دراسة تاريخها وحضارتها ، وهي جديرة بالاهتمام في هذه الجوانب.

٦- على الباحثين والمؤرخين والمقتدرين مادياً وأصحاب الأموال من هذه الديار المعنية في هذا القسم مسؤوليات عظيمة تجاه أهلهم وذويهم فيعمل كل في مجاله من أجل الارتقاء الوطني والفكري والتنموي والحضاري لبلاده ، وهذا في اعتقادنا من الواجبات الرئيسة التي يجب على الجميع السير في تحقيقها وإنجازها.

٧- ورد في كثير من فقرات وصفحات هذا القسم معلومات وروايات جديدة ، وهذا مما قد يدفع بعض الباحثين إلى الاستفادة منها ، والتوسع فيها حتى تصبح بحوثاً ودراسات موسعة . ونأمل أن نرى من يستكمل ما لم نستطع أن نأتي به ، أو يصحح ما أخطأنا فيه ، كما نأمل فتح أبواب جديدة تتری الميادين العلمية والبحثية التاريخية في هذه الأوطان . والله من وراء القصد .